دو رى مى



سيناريو روائى

د. نهاد إبراهيم



دار العلوم للنشر والتوزيع

سيناريو روائى

دو رى مى

الطبعة الأولى

د. نهاد إبراهيم

٢٠١٨

دار العلوم
للنشر والتوزيع

سيناريو روائى : دو رى مى
المؤلف : د. نهاد إبراهيم
الطبعة الأولى : يناير ٢٠١٨

التنسيق الداخلي : رفعت حسن سيد
دار العلوم للنشر والتوزيع
ص. ب : ٢٠٢ محمد فريد ١١٥١٨
هاتف : ٠١١٤٤٧٦٤٠٠٠
الموقع الإلكتروني : www.dareloloom.com
البريد الإلكتروني : daralaloom@hotmail.com
Facebook.com/dareloloom
Twiter: @dareloloom

رقـم الإيداع : ٢٨٧٣٩/ ٢٠١٧
الترقيم الدولى : ١-٥٤٠-٣٨٠-٩٧٧-٩٧٨

دار العلوم للنشر والتوزيع

تدور الأحداث فى فصل الشتاء

$ مشهد [١]

نهار داخلى – منزل سميح وزينب

– حجرة الصالة

(حوض سمك متوسط الحجم فى أحد الأركان ـ أصابع معدنية طولية ملونة معلقة على باب الشقة تصدر إيقاعات موسيقية باحتكاكها مع حركة الباب ـ ساعة حائط ـ جهاز راديو كاسيت فى أحد الأركان ـ منضدة صغيرة عليها جهازتليفون وآجندة صغيرة مفتوحة على صفحة بيضاء ومعلق بها قلم – بعض أوانى الزرع)

(**زينب** فى نهاية الأربعينات تحتفظ بقدر موفور من الجاذبية والرشاقة –

ذوقها فى الملابس هادىء التصميمات والألوان ـ تضع دبلة زواج فضية)

* زينب تجلس على كنبة الصالة بالقرب من التليفون تربع قدميها وتسند رأسها على كفيها تفكر بعمق ترتدى قميص نوم شتويًا

* تفرد أمامها رقعة الشطرنج تلاعب نفسها

ـ جرس التليفون

* تحركات كثيرة على الرقعة والدور فى الذروة

* زينب تمسك بالحصان الأبيض وتنقر به على الرقعة تفكر فى الخطوة التالية لا تلتفت للتليفون مطلقًا ولا ترفع عينيها عن الرقعة

ـ نقر متأنى

* بعد جرسين فقط تنطلق الرسالة المسجلة

ـ صوت آلة تسجيل التليفون

* بعد برهة قليلة للغاية تضع زينب الحصان الأبيض فى مربع أمامى بعناية شديدة

تتأمل زينب الرقعة بتركيز شديد ثم تدير الرقعة وتلعب بالجيش الأسود وتواصل التفكير

" الرسالة " : ـ صباح الخير يا سميح . . أنا . . عطسة . .

أنا **حسن**، معلش شوية برد، بعطس ومزكم وحالتى حالة .

أنا جيبتلك اللى انت عايزه

عطسة . .

يرحمنا وإياكم

إبقى فوت عليا فى أى وقت
وماتخافش أنا نيتى كويسة مش
هعديك
يغلق السماعة

* عقارب الساعة تشير للسادسة والنصف	ـ دقات ساعة الحائط
* زينب تلتفت تلقائيا ناحية الساعة وتغلق رقعة الشطرنج بحركة واحدة	
* تذهب لتشغيل جهاز الراديو وتقلب المحطات	ـ مسامع مبتورة من محطات إذاعية مختلفة
	ـ جرس الباب
* لا تلتفت زينب للجرس	
* أحدهم يرمى الجريدة من تحت عقب الباب أثناء بحث زينب عن محطة مناسبة	
* تلتفت زينب جهة باب الشقة ويستلفت نظرها طرف ظرف جواب يبرز من تحت الصحيفة	
* تستقر زينب على إحدى المحطات	ـ ينبعث صوت الراديو المسموع
* تتجه ناحية الباب فى خطوات قليلة	
* تنحنى تلتقط الصحيفة بيد والمظروف باليد الأخرى بعينين متساءلتين وتجده مكتوبًا عليه	

" يسلم ليد السيدة زينب عبد
الهادى "

* تقلب زينب الظرف على الوجه الآخر فتجد محل الراسل فارغًا
* تبتسم زينب بصفاء وتمسك الظرف باعتزاز
* ترفع قامتها فتصطدم بالقطع المعدنية الطولية المعلقة على الباب — ايقاعات موسيقية رنانة
* تساوى شعرها بيدها
* تنظر زينب لساعة الحائط فتجدها تقترب من السادسة والنصف ودقيقتين
* تدس الظرف فى جيبها وتغادر الصالة مسرعة لغرفة النوم

@ قطع

$ مشهد [٢]

نهار داخلى – حجرة نوم سميح وزينب

(الأثاث التقليدى ـ بسيط رقيق الذوق ـ الكومودينــو بجانــب زينــب فوقــه أباجورة صغيرة ـ صــورة لزينــب فــى برواز صغير تقف فى حديقة مســتندة إلى شجرة بنظرات حزينة ـ كومودينــو بجانــب ســميح فوقــه أبــاجورة تــوءم الأخرى ـ علبة كبريــت ـ نظــارة نظــر مفتوحــة ـ جــراب النظــارة – صــورة لسميح فى بــرواز صــغير فــى وضــع تقليــدى وملامحــه يكســوها منتهــى الجدية والكبرياء)

ملحوظة :

لا تظهــر صــورة ســميح بوضــوح أو ملامحه طوال المشــاهد التاليــة إلا بعــد الكشــف عــن شخصــيته فــى مشــهد معركة عم أحمد فى الشارع

* زينب ترتدى ملابس الخروج
* تفتح شيش الشرفة بقوة فيندفع نور الصباح وتغلق الزجاج
* تلتفت ناحية ســميح الــذى مــازال

ـ ارتطــام الشــيش بجــدار العمــارة الخارجى

زينب : يالا يا سميح الشمس جت

نائمًا ولا نرى منه سوى يده اليسرى التى تغطى وجهه نستدل منها على دبلة الزواج الفضية التى يضعها والبيجاما الثقيلة التى ينام بها

- تتوقف زينب أمام كومودينو سميح وتخرج فوطة تنظيف النظارة من الجراب وتنهمك فى اطلاق البخار من فمها على عدساتها ومسحها ثم تضعها داخل الجراب

عندك معاد مع الوزير الساعة ٩ وقبلها بنص ساعة اجتماع مشروع الأرض الجديدة اللى هتستصلحوها التلات الجاى

* تتجه زينب للتسريحة تتناول ظرف الجواب من فوقها بشوق وتضعه فى جيبها بحرص

* تلتفت لسميح

أنا عارفة انك صاحى وسامعنى

@ قطع

$ مشهد [٣]

نهار داخلى – مطبخ شقة زينب وسميح

(المكان مرتب نظيف ـ أدوات المطبخ المعتادة ـ منضدة فى المنتصف ـ مقعد واحد)

* زينب ترتدى فوطة المطبخ تجهز الإفطار وتقف أمام البوتاجاز
* يتصاعد البخار من إناء البيض المملوء بالسمن
* تفرد زينب الخطاب المطوى بيد وباليد الأخرى تمسك الملعقة وتقرأ جواب الصديقة المرحة التى تتكلم بسرعة كبيرة
* ردود أفعال زينب المشتاقة

ـ ضجيج السمن داخل الإناء

ـ صوت راسلة الخطاب من خارج الكادر ولن نراها مطلقا

حبيبتى زينب . .
وحشانى موت قد البحر . .
النهاردة بالظبط يبقى بقالى اتنين وعشرين سنة عايشة فى مرسى مطروح .
إتنين وعشرين سنة وانا بشوفك يا صديقة عمرى الوحيدة من الصيف

للصيف، لحد ما كرهت الشتا عشان بيحرمنى منك يا وزة.

تمد زينب يدها بالمعلقة داخل الإناء تقلب السمن بهدوء دون أن ترفع عينيها عن الخطاب

أنا عارفة ياختى مال الأيام بتسرسب مننا زى الرملة كدا ليه..! والراجل جوزى راخر شعره أبيض لون التلج، باين الكارت بتاعه خلص..

* يتصاعد دخان السمن بكثافة من الإناء

* تنتبه زينب وتأتى ببيضتين من طبق قريب وتكسرهما فوق الإناء سريعًا وهى مازالت ممسكة بالخطاب

ـ ضجيج السمن

* تفرد الخطاب ثانية أمام عينيها وتعاود القراءة وهى تقلب الإناء بحركة روتينية

طبعًا كالعادة.. مابتقدريش تصبرى لحد ما تفضى وتقرى الجواب على بعضه زى الناس، هو انا مش عارفاكى؟!!
تاخدى أول سطرين وبعدين تنتشى من كل حتة شوية وانتى بتحضرى الفطار لسميح تنزليه وبعدين تفضيلى..

* تطفىء زينب البوتاجاز وتضع الإناء فى الصينية على المنضدة بجانب بقية الأطباق الممتلئة والخطاب فى يدها

* تستند الى المقعد وتعطى ظهرها للطعام منهمكة فى القراءة

فاكرة يا بت يا زينب يوم ما كنا . . . .

ـ يقتحم القراءة صوت سميح مناديًا من الخارج ويتباعد معه صوت الراسلة فى الخلفية

سميح : الفطار وحياتك يا زينب وابقى اتمتعى بالجواب على مهلك لما اخرج . .

* تستفيق زينب من القراءة

* تطوى الخطاب فى كفها

* تخلع فوطة المطبخ

* تستدير تحمل الصينية وتغادر المطبخ

زينب : حالا يا سميح

@ قطع

مشهد [٤]

نهار داخلى - منزل سميح وزينب

حجرة الطعام

(الأثاث المعتاد ـ منضدة مستديرة للطعام وحولها مقعدان ـ أوانى زرع متفرقة)

* زينب تجلس على المنضدة
* تضع السكر بملعقة صغيرة فى فنجان الشاى أمامها
* الخطاب بجانب الفنجان مفرود على المنضدة
* سميح يقف خلف زينب دون أن نراه ويضع يده برفق على كتفها من الخلف

سميح "بصرامة" : سلميلى عليها

زينب : هى كمان بعتالك سلام كبير

* من خلف زينب تمتد يد سميح وتضع فنجان الشاى الفارغ على المنضدة

ـ خطوات سميح تبتعد

ـ باب الشقة يغلق وتطلق الأصابع المعدنية نغماتها

* تلتفت زينب ناحية مصدر الصوت
* تشرد لحظة قصيرة بحزن وتعتدل في جلستها مرة أخرى مواجهة لفنجان الشاى وتبدأ فى ارتشافه وعيناها على الخطاب مستمرة فى القراءة

ـ تبطىء الصديقة من رتم كلماتها قليلا
طمنينى عليكى يا زينب. . عاملة إيه؟؟

* ترتبك زينب من السؤال وتعيد الفنجان لموضعه دون أن تنظر إليه فيصطدم الفنجان بطبق الشاى الصغير ويتناثر قليل من الشاى على المنضدة
* زينب ترتبك أكثر وتنهض من مقعدها متجهة نحو الصالة ومعها الخطاب

وحياة العشرة اللى بينا يا زيزو ما تخبى عليّا!

@ قطع

$ مشهد [٥]

نهار داخلى – منزل سميح وزينب

حجرة الصالة

* تسير زينب على مهل ممسكة بالخطاب تتابع بعينيها القراءة وتصطدم بمقعد فى طريقها ولا تتوقف	" استمرار صوت الصديقة الراسلة " : زعلانة منك زعل يا زينب . . . . أول مرة من يوم سفرى ماتبعتيش جواب الشهر بتاعنا . . نسيتى؟ مش معقول كسلتى؟ مستحيل زعلانة؟ ماعندكيش حد تحكيله غيرى
* تتوقف زينب أمام حوض السمك تراقب الأسماك الملونة بحزن غامض	قلقتينى عليكى بجد
* تضع زينب يدها الممسكة بالخطاب وراء ظهرها	
* تزداد نظرة الحزن فى عينى زينب	
* تنحنى انحناءة خفيفة وباليد الأخرى تدق على أحد الجوانب	قوليلى يا زينب . . إزاىّ سميح؟؟ زينب : سميح . . ؟؟

الزجاجية لحوض السمك بخفة فتهرب الأسماك

سميح هو هو . . يعنى ايه اللى هيتغير؟!!

@ قطع

$ مشهد [٦]

نهار باكر خارجى – أحد شوارع القاهرة المزدحمة

* سيارة العمل الخاصة بسميح ترتج وتقف وتكاد مقدمتها تحف بموتوسيكل يقف عرضيا أمامها

- فرملة سيارة عنيفة

* فوق الموتوسيكل **شاب مراهق** يرتدى ملابس غريبة ضيقة لافتة للنظر بألوانها المتنافرة ـ شعره مصفف بطريقة فجة ـ يرتدى نظارة شمسية صغيرة للغاية ـ لا يضع خوذة على رأسه ـ تتدلى من رقبته سلسلة ذهبية سميكة فارغة تبرز من قميصه المفتوح رغم الشتاء
* خلفه تركب **فتاة من نفس النوعية**
* يتجمع بعض المارة ليشاهدوا المعركة المنتظرة بسلبية تامة
* ينزل عم أحمد سائق سيارة سميح ساخطًا لاعنًا مرتديًا ملابس بسيطة المستوى متجها لراكبى الموتوسيكل اللذين ينظران إليه بلامبالاة تامة (**عم أحمد رجل مسن ـ ابن بلد**)

عم أحمد: يا أخى حرام عليك يا أخى ماشى وواخد ف وشك وكأن الدنيا دى على قدك
إيه يا خويا. . صاروخ مطلوق ع الأرض!

* الشاب والفتاة يضحكان باستهتار وسخرية مستفزة ويتبادلان نظرات متبجحة

الفتى : والنبى يا أنكل الواعظ تروّق حبة وتدينا سكة . .
فرملة أمريكانى وخلصنا ، مش هنحكى . . إوعى بقى خلينا نلحق العيال ، المركب هتقوم
عم أحمد "يزداد غضبه" : هو دا كل اللى مضايقك؟ مفيش تمييز إنك كنت هتودينا وتودى نفسك فى داهية ! !
الفتاة : يوووه يووه . . جدو حبيبى دماغنا ع الصبح ، مش طالبه وَش ، قصّر . . .
عم أحمد : أقصّر ؟ ! بقى بذمتى إنتو عندكو دم؟
الفتاة "للفتى" : أأأأأأه غلط يا بوكاهونتاس ، جدو بيعُك . .
عم أحمد "غير مصدق" : أعُك؟ ! ! أنا بعُك؟؟ ! !
الفتى : you yes بص يا بس بس . . إنت كدا على بعضك بالحنطور اللى انت راكبه باللى فيه
تكمل الفتاة : "مزوغين شروة واحدة من رابش وكالة البلح" . .

* الفتى والفتاة يضربان كفا بكف	ـ ضحكات الفتى والفتاة العالية المستفزة عم أحمد "بلغ القمة" : إخرس يا قليل الأدب منك ليها . . يا ابو سلسلة فاضية زى طوق الكلب، إنتو إيه . . مالكوش أهل يربوكو؟
* الفتى يشعر بالإحراج أمام الفتاة التى تنتظر بفضول نتيجة المعركة	
* ينزل الفتى مسرعا من فوق الموتوسيكل متجها بتنمر لعم أحمد صارخًا بأعلى صوته	الفتى : إنت بتشتمنى أنا؟ إنت مش عارف انا ابن مين ياله؟
* يرفع الفتى ذراعه يريد صفع عم أحمد الذى يقف مشدوها	
* قبل نزول الصفعة على وجه عم أحمد تمتد ذراع أخرى (ذراع **سميح**) فجأة وتقبض على كف الفتى بقوة وتصميم شديد معترضة طريقها	ـ ارتطام كف الفتى بقبضة سميح
* تتجه أنظار المتفرجين نحو سميح بفضول وإعجاب "**هذه أول مرة نرى فيها سميح**" (سميح فى نهاية الخمسينات – ممشوق	

القوام مثل العصا ـ نظراته حادة نافـذة ـ صوته هادىء لا يصيح إلا فيما نـدر إذا كان الأمر يستحق ـ يثق بنفسه جدًا ـ يرتـدى بدلـة كاملـة ـ يميـل ذوقـه للألوان الداكنة ـ أنيق تمامًا)

* بفعل المفاجـأة وهيبـة سمـيح يجـبر الفتى على إنزال ذراعه بـبطء رغـم فارق العمر

* يبدو الذعر على الفتاة

سميح "بمنتهى الحـزم والهـدوء" : إمشى من هنا

* يتردد الفتى ثم يهتـف بخـوف كمـا الطفل الخائب

الفتى : طـب مـش ماشـى . . وامـا نشوف هتعمللى ايه ، هيه؟؟؟

* يثبـت سمـيح نظراتـه الحـادة علـى الفتى

* يتوجه سميح للموتوسيكل وفوقـه الفتاة

* يترقبــه الفتــى معتقــدًا أن سمــيح سيصـيب الفتـاة بـأذى ويـتردد فـى اللحاق به

* عم أحمـد والمـارة يتـابعون الموقـف بدهشة

* يتوقف سميح أمام الموتوسيكل

سميح "للفتى والفتـاة" : أنـا مـش هبلغ عنك البوليس ولا هخلى عـم

أحمد اللى انت شتمته يتصل بأمن الوزارة. . مش عشانك. . عشان راكبة معاك بنت "موجهًا حديثه للفتاة" : حتى لو كانت ناقصة أدب

* يتبادل الفتى والفتاة نظرات غاضبة
* ينتزع سميح مفتاح الموتوسيكل ويضعه فى جيب الجاكيت

سميح "للفتى" : لما تحب تدوّر الموتوسيكل، اسأل على مكتب سميح الأخضر فى وزارة الزراعة

* يقف الفتى مهزومًا لا حول له بفعل هيبة سميح
* يعود سميح للسيارة ووراءه عم أحمد بفخر شديد دون إعطاء الفتى فرصة للتفكير أو المناقشة
* يسرع عم أحمد يسبق سميح بابتسامة منتصرة ويفتح له باب السيارة الخلفى ويركب سميح
* يسارع عم أحمد ويأخذ مكانه
* يدير السيارة ويسير ببطء من أثر تجمع المارة ثم يسرع القيادة تدريجيًا
* الفتاة تنزل من فوق الموتوسيكل وتلوح للفتى بيديها

الفتاة : باى
الفتى : رايحة فين؟

الفتاة: ألحق المركب، عيش حياتك

* الفتى يشيعها بنظرات غاضبة حتى تختفى بسرعة

ـ الفتى "لنفسه" : أم الندالة

"لحظة حيرة" هى فين وزارة الزراعة دى؟!!!

@ قطع

$ مشهد [٧]

نهار باكر خارجى – داخل سيارة العمل الخاصة بسميح

* سميح يخبىء وجهه بالجريدة التى يقرأها

* عم أحمد يرمق سميح عبر مرآة السيارة

عم أحمد : ربنا يخليك لينا يا بيه ويحميك

* سميح يطوى الجريدة ويضعها بجانبه

سميح : لسه ماتخلقش اللى يهين حد تبع سميح الأخضر

* عبر المرآة

عم أحمد : ربنا يا رب. . . . .

سميح "منهيا الموضوع بحزم" : أنا خلّصت

* تنسحب ابتسامة عم أحمد قليلا محرجًا

* يخرج سميح من جيب الجاكيت الداخلى سى دى ويضعها على كتف عم أحمد

* يسارع عم أحمد بالتقاطها

عم أحمد : أظبطها يا بيه زى كل يوم؟

سميح : زى كل يوم

* يضع عم أحمد الاسطوانة داخل الجهاز

ـ تنبعث أحد مقاطع الدويتو الثانى الشهير لعبد الوهاب وراقية إبراهيم من فيلم "رصاصة فى القلب"

* يشرد سميح بعيداً بوجهه الجامد

راقية إبراهيم : كان حلم جميل

راقية إبراهيم : كان حلم جميل
* تتابع السيارة طريقها
* عم أحمد يراقب سميح عبر المرآة

عبد الوهاب : وادينى لسة عايش فيه
راقية إبراهيم : كان حلم جميل
عبد الوهاب : نسيته وانتى كمان انسيه

* تتوقف السيارة أمام الوزارة

ـ يتباعد صوت الأغنية فى الخلفية يعلو عليها ضجيج الشارع وكلمات عم أحمد

* ينزل عم أحمد ويفتح الباب لسميح الذى يفيق على حركة الباب وينزل

عم أحمد : حمد الله ع السلامة يا بيه

* سميح يقف لحظة يعدل هندامه
* يتجه ناحية مدخل الوزارة بنشاط
* يتبعه عم أحمد حاملا حقيبته ويدخلان

@ قطع

$ مشهد [٨]

نهار داخلى - ردهة مدخل وزارة الزراعة

* عم أحمد يغلق الأسانسير بعـدما
أعطى سميح حقيبته
يتنفس الصعداء ويعود لمكتب
موظفى الأمن اللذين يقفان

موظف ١ "ساخراً" : وحياة النبـى يـا عم أحمد أنا قلبى بيتقطع عشانك

عم أحمد : ليه يا خويا ؟!

موظف ٢ : وانا بدعيلك كل يـوم فـى صلاة الصبح تاخـد إفـراج ونسـمّعك كفارة

عم أحمد : يا ضلالى . . هو انت تعرف الصبح كام ركعة!

موظـف ١ : كـام سـنة وانـت سـواق " العو " لما ربالك الخفيف

عم أحمد : اصطبحوا ع الصبح

موظف ١ : يا عم بنهزر . . هى الـدنيا خربت؟!

عم أحمد : آيوة خربـت طـول مـا فيهـا ناس زيكو مخها فاضى قلتلكوا ستميت

مرة ما تقولوش ع الراجل كدا

موظف ٢ : ما الـوزارة كلـها مسـمياه العو . . اشمعنى احنا؟؟

موظف ١ ـ٢ : طب تعالى رايح فين؟؟

عم أحمد : وانـا هفلـق روحـى معـاكو ليه؟!!

جتكو القرف . . . .

يتركهما عـم أحمـد غاضـبًا متجهًـا للداخل أحدهم يتحرك وراءه

@ قطع

$ مشهد [٩]

نهار داخلى – الطرقة المؤدية لمكتب سميح بالوزارة

* يفتح باب المصعد ويخرج سميح مخلفًا وراءه بقية راكبى المصعد
* ينهض **فراش الطابق** مسرعًا يستقبل سميح ويأخذ منه حقيبته

الفراش : صباح الخير سعادتك

* سميح لا يعيره اهتمامًا
* يهرول الفراش المتوسط العمر وراءه ولا يستطيع ملاحقته
* يتوقف سميح فجأة أمام لافتة ورقيه معلقة على الحائط
* يكاد الفراش يصطدم بسميح من الخلف لولا أنه توازن بحركة بهلوانية مضحكة فى آخر لحظة
* يقرأ سميح نص اللافتة بعينيه (توفى الى رحمة الله تعالى والد الزميل شعبان عبد السلام الموظف بالأرشيف . العزاء تلغرافيا : ٥ حارة النعامة ـ بولاق الدكرور)

الفــراش : دا شــعبان والــده اتــوفى سعادتك

* سميح يسدد نظرة نارية للفراش فيلجمه ثم يعاود تأمل اللافتة

الفــــراش : أنـــا كـــان قصـــدى سعادتك . . . .

* فجـأة يسـتكمل سمـيح طريقـه والفـراش يهـرول وراءه حتـى يصـل لغرفـة تحمـل لافتـة : " وكيل الوزارة "

* يفــتح سمــيح البــاب بعنــف متجهمًا والفراش وراءه يـدخل ويغلـق البـاب وعلـى وجهـه علامات الرعب

@ قطع

$ مشهد [١٠]

نهار داخلى - مكتب سكرتارية سميح

(ثلاثة مكاتب يجلس وراءهما **شـابان** **وهيام** ـ والمكتب الرابع فارغ)

سميح فى ديكتافون المكتب الفارغ : تعالالى يا **هاشم**

* يتبادل الموظفون النظرات بارتباك

* تذهب هيـام وتـرد مـن ديكتـافون هاشم

هيام "متشجعة" : لسـة ماوصـلش يا فندم

سمـيح "بعـد برهـة " : لمـا ييجـى أشوفه

يتبـادل الموظفـون النظـرات بارتبـاك أكثر أثناء عودة هيام لمكتبها

موظف ٢ : يا حبيبـى يـا هاشـم . . الله يرحمك

موظف ١ : لأ وإيه . . تانى مرة فى شهر واحد

هيام: مش يمكن أستاذ هاشم عنـده عذر

موظف ٢ : ما هو اللى مسـتلم مـن يـومين زيـك كـدا لسـة ورور علـى عماه .

يا ست هيام . . خليكى معانا . .
بنقوللك هاشم هيدخل لسميح
الأخضر وعامل عاملة زى وشه
هيام: يعنى إيه؟
موظف ١ : يعنى هتشمى أحلى
برفان تهزيىء شوفتيه فى
حياتك ...

@ قطع

$ مشهد [١١]

نهار داخلى – مكتب سميح بوزارة الزراعة

(حجرة أنيقة ـ المحتويات العادية ـ على مكتب سميح جهاز كاسيت وعلبة كبريت)

* الفراش يعلق جاكيت سميح على ظهر كرسى المكتب متهيبًا سميح للغاية

* سميح يقف أمام مكتبه يخرج من حقيبته بعض السيديهات ويضعهم بجانب الجهاز

* يجلس على مكتبه ونظارته بيده

سميح : هيجيلكو ولد عيل ماعرفش اسمه هيسأل على مفاتيح موتوسيكل، تركنوه برة.
قبل ما تمشوه يعتذر قدامكو لعم أحمد وترموله دول.

* الفراش يضع أول اسطوانة سى دى ويضغط زر التشغيل (Play)

* يخرج سميح المفاتيح من جيبه ويلقيها باستهتار أمامه

سميح : قول للى برة مش عايز أى مقابلات ولا تليفونات لحد ما اقول، مفهوم؟

* سميح يضع النظارة ويفتح الملفات أمامه
* الفراش يقترب من مكتب سميح
يرمقه سميح شزراً بهدوء
يزداد حرج الفراش وينكس رأسه هرباً من عيني سميح النفاذة
@ قطع

ـ تنبعث موسيقى كلاسيك هادئة من الكاسيت

الفراش : القهوة يا بيه؟

سميح : دا سؤال غبى . . !!!

$ مشهد [١٢]

نهار داخلى – منزل سميح وزينب

حجرة الصالة

إضاءة شبه مظلمة لعدم وجود أحد بالمنزل

* يرن جرس التليفون مرتين "رسالة صوتية" . .

* حسن صوته مزكومًا :

آيوة يا سميح أنا حسن . . كلمتك الصبح ماعبرتنيش . كلمتك فى المكتب رد عليّا صوت بيرعش زى الزمبلك مافهمتش منه غير لأ لأ لأ . . لو مالحقتش حاجتك قبل الأوان هتخسر وانت حر بقى . . .

@ قطع

$ مشهد [١٣]

نهار داخلى - حجرة مكتب سميح بوزارة الزراعة

* سميح يقلب بين أصابعه عود ثقاب لم يشعل من قبل بصفة مستمرة

* سميح يرمى **هاشم** الواقف أمامه على بعد بنظرات حادة من تحت نظارته

موسيقى خفيفة كلاسيك منبعثة من الكاسيت

سميح : من غير ليه

هاشم : يا فندم تخصملى يومين من غير ما تسمعنى؟!

* **ملحوظة** : تقليب سميح عود ثقاب بين أصابعه لزمة لا تفارقه علمًا بأنه لا يدخن

سميح : اللى يشتغل مع سميح الأخضر مايكدبش

هاشم : طب والله العظيم . . .

سميح (مقاطعًا) : كلمة ونص . .

هاشم : يعنى لو قلت الحقيقة مش هتخصملى؟

سميح : طبعًا لأ، غلط تاخد جزاءك، بس على الأقل هحترمك . .

هاشم (بخجل) : أصل الواد ابنى

الصغير خبط فى دماغه الصبح وانـا
نازل، قال إيه حبك النهاردة يشترى
شورت وماعرفش ايه عشان حصـة
الألعـاب، وانـا جيبـى بيصـفر م
الهوّ. . أفهّم فيه، يعيّط. زعقـت،
عمل قفلة، أمه نكدت ع الكل . .

* سميح يرقبه منتظرًا

"بعـد برهـة" . . الوقـت سـرح،
عدت الإمضا
سميح : عندك خصم يوم
هاشـم : (مسـتحلفًا) : طـب مـش
ممكن . .
سميح (مقاطعًا) : أنا خلصت

* يعاود سميح النظر فى الملفات

هاشم : يا فندم دى حاجة تانية

* يقترب هاشم أكثر من المكتب

عايز استأذن حضرتك أعمل طلـب
سلفة وامشى بدرى ساعة

* سميح لا يرفع عينيـه عـن الملفـات ومـازال يقلـب عـود الثقـاب بـين أصابعه

سميح : سلفة آه، تمشى بدرى لأ
هاشم (محرجًا) : متشكر يا فندم

* يتجه هاشم ناحية الباب

هاشم (يبرطم فى ضميره) : خلينى
احترمـك . . آدينـى اتنيلـت بقيـت
محـترم . . يعنـى خـدت نوبـل يـا
خى . .

عند وصوله للباب

ـ يصمت صوت الموسيقى

* هاشم يضع يده على مقبض البـاب وقبل فتحه مباشرة
* يـذهب هاشـم للكاسـيت ويضـع الاسطوانة يلتفت خلسة ليطمئن أن سميح منهمك ويستدير متوجهًا إلى الله

سميح : غيّر الاسطوانة يا هاشم

هاشم : أمرك يا فندم

(يبرطم فى ضميره) : إلهـى وانـت جاهى يقلبـوك كـورة شـراب إنـت وكل مدير مفترى قادر يا كريم . .

@ قطع

$ مشهد [١٤]

نهار داخلى – منزل سميح وزينب

حجرة الطعام

(أصناف قليلة من الطعام بكميات معتدلة)

* سميح يجلس على مقعده مرتديًا القميص ورباط العنق (من المشهد السابق)
* الجاكيت معلق على الكرسى خلفه لا يأكل فى انتظار زينب
* تأتى زينب من المطبخ وهى تحمل طبقين ممتلئين وترتدى مريلة المطبخ مربوطة خلف الخصر وخلف الرقبة
* ينهض سميح على الفور يستوقف زينب ويحل لها رباط مريلة المطبخ من خلفها من منطقة الخصر وهى تستقبله خجلا
* ثم يستدير ويقف أمامها ويخلع عنها المريلة برفق من عنقها وزينب مستسلمة له بحب وحزن

الاثنان يتحاشيان التقاء الأعين، لكن يبدو أن سميح هو الأكثر هروبًا

* يلقى سميح بالمريلة على أحد المقاعد

* يمسك سميح الطبقين من يدى زينب

* تتمسك زينب بالأطباق

زينب "معترضة" : إنت جاى تعبان . . طب غيّر هدومك الأول

* يصر سميح ويحمل عنها الطبقين برفق وتستسلم زينب

* يتجهان للمنضدة ويجلسان

* يشرب سميح الشوربة فى هدوء متعمداً تثبيت نظره فى الطبق بينما يخطف نظرات سريعة لزينب بين الحين والآخر

* زينب تجلس فى المقعد المقابل وتشرب الشوربة بهدوء مثبتة نظرها على سميح

* يرفع سميح نظره ويؤخذ بعينى زينب الملحة فيرتبك فى لمحة سريعة ويعتدل فى جلسته ويعاود النظر لطبقه

* تقوم زينب وتحضر فوطة طعام من أحد الأركان القريبة وتضعها أمام

سميح وتعود مكانها تستكمل الشوربة فى صمت

* سميح يضع الفوطة على قدميه كل منهما يعاود النظر فى طبقه

سميح : متشكر

"متشجعًا" : كلمتى حد فى التليفون النهاردة؟

زينب : ما انت عارف . . مابجبش التليفون

برهة صمت

سميح : رديتى على جواب صاحبتك؟

* تخرج زينب ورقة مطوية من جيبها بعناية

زينب : فاضل سطرين

سميح : وأهم حاجة دايمًا آخر سطرين

* زينب تفرد الخطاب أمامها وتقرأ بعينيها ما كتبت أثناء استكمالها الطعام بينما تنشغل شفتاها بالشوربة

زينب : لو كنت بعتلك جواب الشهر اللى فات زى العادة، كنت هتلاقى الورقة فاضية . .

لحد امبارح بس ماكانش عندى حاجة اقولها، ولا حتى لنفسى . .

* سميح يتابع زينب بنظراته الخاطفة

شهرين وسميح يطلع معاش .

كان لازم اعمل حاجة، أى حاجة . .

* زينب ترفع رأسها فجأة تجاه سميح

زينب : مش طول عمرك كان نفسك تتعلم كمانجه

* يضع سميح الملعقة فى الطبق بتأثر يحاول إخفاءه

سميح : إنتى لسة فاكرة يا زينب . .

زينب : وانا من امتى بنسى حاجة بتحبها يا سميح؟!

* تتغير ملامح سميح

سميح (مرتبكا) : ساعتى وقفت من شوية . . بس انا مش نازل تانى النهاردة، بكرة ان شاء الله ابقى اشتريلها حجر .

* تواصل زينب طعامها

زينب : لأ هتنزل النهاردة

سميح : إنتى عايزة حاجة ضرورى؟

* تستكمل زينب تناول الشوربة

زينب : أنا قدمتلك فى معهد خاص قريب عشان تتعلم كمانجه ودفعتلك المصاريف . عندك دروس تلات مرات فى الأسبوع لمدة شهرين . .

كانت فيلا قديمة وعملوها معهد مزيكا

* يتوقف سميح عن الطعام ويبدو مدهوشًا

* تنهض زينب وتتجه لمقعد قريب من سميح عليه شال يغطى كتلة طويلة

* تلقى زينب بالشال جانبًا فيظهر صندوق الكمانجه

* تحمل زينب صندوق الكمانجه وتقترب من سميح المأخوذ
* تمد له يدها بالصندوق

زينب : بعد ما خلصت الإجراءات نزلت شارع محمد على واشتريتلك الكمانجه دى .
فى الصندوق هتلاقى الكارنيه وعنوان المعهد والمواعيد . أول درس عندك بعد أربع ساعات

* يقف سميح فى مواجة زينب
* يعقد لسان سميح من المفاجأة
* يمد يده ويتناول الصندوق منها بحرص شديد
* يفتح الصندوق ويجد ورقة مطوية يضعها فى جيبه مباشرة دون فتحها
* يخرج الكمانجه من الصندوق بحب واضح وخوف ويقلبها بين يديه محاولا الحفاظ على جمود ملامحه ولا ينجح
* سميح ينظر لزينب ممتنًا ويمسك يدها

سميح : زينب ...
زينب : ما تتعبش نفسك فى التفكير يا سميح . . أنا عايزاك تنبسط

* تسحب زينب يدها برفق

@ قطع

$ مشهد [١٥]

نهار خارجى - أمام عمارة سميح وزينب

* البواب **حجاج** شرس الهيئة ضخم يجلس على الدكة الخشبية ساندًا رأسه إلى الحائط نائمًا فى منظر مضحك
* تتطلع اليه الشابة **تهانى** (فى بدايات الثلاثينيات)
* تتفرس تهانى وجه البواب وتدور حوله كأنه فريسة وهى تحمل أكياسا مليئة بمستلزمات منزلية وطعام
* تتوقف تهانى فجأة وتصرخ

تهانى: قوم فز . .

* يفزع البواب وينقلب على الأرض

البواب: خير يا ست تهانى . . حد داسلك على طرف، ولاّ حد بايع عمره يهوِّب ناحيتك . .

* طوال الديالوج تحيط تهانى بالبواب من كل اتجاه وهو حائر بين الرد عليها والهرب منها

تهانى: آهو باعه وهوِّب يا حجاج الزفت

البواب: أقطع دراعِك . . أقطع دراعى لو كنت فاهم

تهانى: إنت ماتخلقتش عشان تفهم

أساسًا . . إنت جيت الدنيا دى
عشان أنا ابهدل فيك وافش فيك
غلى وبس!
البواب : خدامك يا ست تهانى . .
أنا قدامك آهو . . فشى
تهانى : تطلع للمستلوح اللى اسمه
حسن اللى محتل الروف اللى فوق
نافوخى بالظبط . . وتقولله يخلى
عنده دم ويخمد عصافيره بدرى
عشان انا كمان اعرف اتخمد
البواب : ما تتخمدى يا ست
تهانى . . هو حد حايشك؟
تهانى : إنت تخرس . . أنا بس اللى
اقول اتخمد . . لكن اتخمد ازاى
وهو مربيلى كل عصافير الدنيا
والآخرة فوق نافوخى؟؟!!
البواب : هم الصراحة كتار زى
أنفار الغيط . .
تهانى : دا انا بيتهيألى إنه بينزل يقلب
الشجر زرع بصل وبيؤشهم آش
البواب : طب وانا دخلى إيه
بالموضوع؟
تهانى : تطلع تقولله . . لو عصافيره
دى ماانكتمتش هطلع

اطيرهومله . .

البواب : حاضر

* تـدخل تهـانى وتعـود مـن خلـف البواب الذى يفزع منها دائمـا دون أن يكون منتبهًا

تهاني : ولاّ اقولـك . . أنـا هغطـى كل الأقفاص بالكبرتيات والبطاطين واخنقهم كلهم مرة واحدة

البواب (خائفًـا) : اللـى تشـوفيه يـا ست تهانى

* تدخل تهـانى العمـارة وتعـود مـن خلفـه دون أن يـدرى فيفـزع مـرة أخرى

تهاني : ولاّ اقولك . . أنا هحمّيهم بمية متلجة فـى عـز الـبرد واخلـيهم يناموا مشتحين على منقارهم

* تـدخل تهـانى وتعـود مـن خلفـه ويفزع للمرة الألف

تهاني : ولاّ اقولك . .

البواب (يصرخ) : طيييييييييب

* تـدخل تهـانى العمـارة منتصـرة والبواب يتابعها هـذه المـرة بترقـب شديد وهى تصعد
تختفـى تهـانى عـن النظـر وعنـدما يتأكـد البـواب مـن اختفائهـا تمامـا يرفع صوته أعلى قليلا

البـــواب : الله يقطـــع الطـــلاق وسنينه . .

@ قطع

$ مشهد [١٦]

وقت الغروب داخلى - روف عمارة سميح وزينب

التراس الملحق بمنزل حسن

(الروف مكون من شقة صغيرة يسكنها **حسن** أقرب أصدقاء سميح لقلبه ـ ملحق بالشقة تراس مساحته واسعة يكتظ بأقفاص العصافير وأنواع الزرع المختلفة ـ الديكور مثير للغاية ـ التراس يطل على منظر رائع للقاهرة ـ أربعة مقاعد من البامبو ومنضدة صغيرة خفيفة ـ شيشه مرتكنة إلى الحائط ـ كرسى هزاز صغير منزوى فى أحد الأركان ـ مرجيحه صغيرة ـ إضاءة هادئة غير مباشرة ـ لافتة غريبة التصميم مكتوب عليها "جنة حسن وشركاه")

(حسن فى نهايات الأربعينات أو أوائل الخمسينات)

* حسن يرتدى شورت وتى شيرت نصف كم رغم البرد ـ على رأسه

قلنسوة مضحكة ـ فى فمه بايب منطفىء ـ يرتدى حذاء رياضيًا بينور

* سميح يتبع حسن من مكان لآخر حاملا صندوق الكمانجه بعناية ولا يفقد هدوءه طوال المناقشة وفى يده منديل اتقاء لعطس حسن المستمر

* حسن مازال مزكومًا

* حسن يتجول بخطى سريعة ممسكًا بالمنديل فى يد وبرشاش المياة فى اليد الآخرى يسقى كل الزرع الموجود بالتراس وما أكثره

"زقزقة عدد كبير من العصافير فى الخلفية"

حسن: والله العظيم ما انا فاهم حاجة

سميح: يا أخى هو انا بسألك عن سر نظرية النسبية

ـ حسن يعطس فجأة بالقرب من سميح

* سميح يتراجع تلقائيًا ويزيد ضغط المنديل على فمه

سميح: يرحمكم الله

حسن: عشت الله يخليك معلش أصل انا ساعات كدا بتنّح مع نفسى ومابستقبلش

ـ حسن يصدر بالمنديل صوتًا مزعجًا تمامًا من أنفه

* سميح يبدى امتعاضًا

سميح: إيه القرف دا . . ؟؟

حسن: يعنى ما انفّش!!

سميح : سيبك م العطس والنف وجاوبنى

حسن : إيه السؤال بقى؟

سميح : نقول تانى . . تفتكر ليه المدام عملت كدا؟

حسن (ضاحكًا) : طب وانا هعرف منين، هى كانت مدامى ولاّ مدامك؟!!

* سميح ينتزع الرشاش فجأة من يد حسن

سميح (بحزم) : ما تسيب البتاع اللى ف ايدك دا واهمد وكلمنى

* حسن يترك الرشاش لسميح ويقفان متواجهان

ـ حسن يعطس بقوة فى وجه سميح

عطسة شنيعة!!!!

* يتراجع سميح بعنف ويسرع بوضع المنديل على فمه وأنفه

* سميح يطلق تنهيدة يائسة

سميح : يرحمكم الله

حسن : عشت يا حبيبى

ـ حسن يصدر من أنفه صوتًا عاليًا بالمنديل

* حسن يذهب ويتوقف أمام أحد أقفاص العصافير ويمد يده بداخله ليعدل مسقاة المياة المنقلبة ويداعب العصافير

سميح : ولما انت عيان كدا سيبتلى رسالة ليه آجيلك دلوقتى؟

حسن : أنا ما قلتش دلوقتى أنا

قلت النهاردة، أنا كلامى محـدد.
بس مش غريبة يا سميح . . !

* سميح يلتفت إليه مستفهمًا

من يـوم مـا سـكنت عنـدكو مـن
خمس سنين وانت بتاخد رأيى فـى
مشـكلة الصـومال، ورد النيـل،
بـراكين اليابـان؛ لكـن مشـكلة
عائلية . . جديدة دى
سميح: يعنى إيه؟؟

* حسـن يغلـق بـاب القفـص ويواجـه سميح

حســن: عمـك سـقراط بيقـول
" إعرف نفسك "
سميح: ودا وقت فلسفة؟

* حسن ينتقل لقفص عصافير آخر

حســن: صـو صـو صـو صـو
" مخاطبًا العصفور " يا جميـل انـت
يا ابو ألوان كهربا
- حسن يصفر للعصافير
سميح: تصدق بالله . . إنت رايق

* حسن يعطى ظهره لسميح

حسن: إلا قـوللى يـا سمـيح . .
إنــت زعــلان ولاّ فرحــان مــن
كورس الكمانجه دا؟

* يشرد سميح دون رد

* يلتفت حسن لسميح

حسن: هو انت جاوبـت ولاّ انـا
ودانــى مزكمــة رخـرة مــن كـتر
الزقزقة؟

* يكف حسن عن الهزار فجأة
يأخذ الرشاش من سميح

ـ حسن يعطس فجأة
* يتراجع سميح لاإراديًا

تزداد حيرة سميح . . . .
@ قطع

حسن (بنبرة جادة مفاجئة): يالا يا سميح عشان تلحق الدرس
سميح: طب وعصفور الجنة اللى اشتريتهولى؟
حسن: وانا هروح فين، ما انا فوقك بدورين. . وانت جاى عدِّى خُده
سميح (متمنيًا): هتكون صاحى؟
عطسة مخيفة
حسن: عمرك شوفت جنة بتقفل؟!!

$ مشهد [١٧]

ليل داخلى - معهد تعليم الموسيقى

حجرة الدرس

(آلات موسـيقية متنوعـة ـ بعـض المقاعد الخشبية ذات اليد العريضـة ليكتب عليهـا الدارسـون ـ ستاند معـدنى للبـارتيتورا ـ سـبورة ـ طباشـير ـ قطعـة قمـاش تسـتخدم بـدل البشـاورة ـ دولاب صـغير ـ منضدة)	
* باب حجرة الدرس مفتوح	
* سمـيح يقـف قبـل بـاب الحجـرة بخطوة يستعد من داخله ويتسمع	ـ نغمات عزف البيانو
* يتقدم سميح حاملا كمانـه يتطلـع لشاب يعطيه ويعطينا ظهره يعـزف بـتمكن المقدمـة الموسـيقية لأغنيـة "توبه" لعبد الحليم بإيقاع أبطأ من رتم الأغنية المعتاد	
* سمـيح يـدق علـى البـاب دقـتين بوجهه الصارم المعتاد	ـ دقات سميح

* يلتفت إليه الشاب العازف دون التوقف عن العزف ويشير له برأسه مبتسمًا ببشاشة يدعوه للدخول **(الشاب فى منتصف العشرينات)**

* يتردد سميح قليلا ثم يدخل ويقف فى مواجهة الشاب يريد أن يقول شيئًا والشاب مازال يعزف متطلعًا إليه منتظرًا وهو يعزف لكن سميح لا يقول شيئًا

* فيبدأ الشاب فى الغناء بصوت عذب بإيقاع الأغنية المعتاد

توبة ـ توبة ان كنت أحبك تانى توبة ـ بس قابلنى مرة وتبقى دى آخر نوبة ـ وبعدها توبة

* سميح يراقب الشاب ببوادر تحفز

* يعيد الشاب عزف الجملة الموسيقية المميزة للأغنية بإيقاع سريع متفاعلا معها بكل حواسه حتى ينهى العزف

* يتطلع الشاب لسميح بشوشًا وهو جالس ويشير إليه

الشاب: سميح الأخضر . . كورس مبتدئين فيولين، وأول مرة النهاردة، صح؟ إتفضل استريح واقف ليه؟

* سميح يستقبله بكبرياء ولا يتحرك

سميح: إنت متعود تكلم اللى أكبر منك وانت قاعد، وترفع الكلفة كدا مع حد ماتعرفوش . . ؟؟

* يؤخـذ الفتـى ويحـاول الابتسـام مستوعبًا ويقف ببطء

الشاب : عندك حق . .

* ينظر إليه سميح منتصـراً ويـذهب للجلوس علـى أبعـد مقعـد يضـع ساقًا على ساق وصندوق الكمـان على قدميـه والفتـى يتابعـه بضـيق متراجعـا خطـوة للبيـانو فيضـغط خطأ على أحد النغمات الغليظة

ـ نغمة غليظة لها صدى

* يخرج سميح من جيبه عـود ثقـاب ويظل يقلبه بين أصابعه كعادته

* لحظات صمت ثقيلة

* يقلب سميح الغرفة بعينيه ثم ينظر فـى سـاعته مطمئنًـا وفجـأة يهـب واقفًا بحزم حاملا كمانه

سميح : البنـى آدم اللـى مـايحترمش معاده يبقى مالوش لزمه

(سميح يتحجج بالوقت ليهرب من ـ التجربة ككل)

"للشاب" لما ييجـى المـدرس قـولله إنى جيت بالثانيه ومش جاى تانى

* يتجه ناحية الباب مجتازاً الشاب

الشـاب : أولا أنـا مـش سـكرتير حضرتك . . هو إنـت متعـود ترفـع الكلفة كدا مع حد ماتعرفوش؟

* يلتفت إليه سميح متحفزاً والشاب يسترسل بطلاقة

ثانيـا : أنـا **شـريف عبـد الوهـاب** مـدرس الفيولينـه اللـى مسـتنى تشريفك قبل معادك بعشر دقايق . .

ولو مش عاجبك إن المدرس بتاعك يبقى ف عمر ولادك، المعاهد كتير. ما هو دا اللى جايبنا ورا. .

* يتردد سميح بين الحرج والإعجاب بالفتى الواثق بنفسه

* يعود سميح بهدوء تجاه مقعده ثم يتوقف

سميح: هو انا هاخد الدرس لوحدى؟

* شريف يتعمد إهماله ويراجع مقطوعات البارتيتورا

سميح: أنا سألت سؤال من شوية. .

شريف "بعد برهة": فريد راح يتكلم فى التليفون وجاى

سميح: تليفون وقت الشغل؟!!!!

شريف (بغيظ): دا درس مزيكا مش معتقلات البربر. . !!

* شريف يتجه للسبورة الممتلئة بالحروف الموسيقية ويمسح السبورة بقطعة قماش

سميح (ممتعضًا): هى دى اللى بتمسحوا بيها؟؟

* يتوقف شريف لحظه بغضب ويلتفت لسميح فيجده جالسًا وقد وضع الكمان على الأرض مستندة إلى الحائط

شريف: إعدل الكمانجه

* يعكس سميح وضعها

شريف (بإصرار): الكمانجه ماتتحطش على الأرض أبدًا

* شريف يستكمل مسح السبورة

* يتقبل سميح التعليمات بتعالى ويضع الكمان على قدميه بحرص

* يبدأ شريف فى رسم خطوط عرضية على السبورة ثم يضع علامات السلم الموسيقى

سميح: مش هتستنى الأستاذ فريد..

* شريف يجيب دون أن يلتفت

شريف: دى تانى محاضرة ليه وطبيعى هنراجع السلم الموسيقى. المرة الجاية تجيب معاك كراسة موسيقى كبيرة وكشكول فاضى وقلم رصاص سن رفيع وآستيكة وفوطة صغيرة.

يلتفت شريف لسميح فيجده لا يكتب معه

خد ورق أبيض من الدولاب وامشى معايا فى العلامات واحدة واحدة.

* يعاود كتابة السلم على السبورة يتقبل سميح التعليمات بامتعاض

@ قطع

$ مشهد [١٨]

ليل داخلى – شقة حسن

حجرة الصالة

(شقة حسن مكونة من صالة وغرفة نوم وغرفة معيشة على طراز القعدة الشرقى ـ ديكور الشقة غريب مثير للغاية يضم كل أنواع الفنون المختلفة فى كل ركن بدءاً من الرسومات والملصقات والألعاب على باب الشقة من الداخل والخارج حتى الشيش والزجاج ـ مصادر غريبة من الإضاءة توحى بجو شديد العذوبة ـ سماعات ستريو على الحائط فى كل الغرف)

* حسن يمسك بمقشه طويلة فى يده ويرتدى جاكيت سموكن بالمقلوب أى فتحة الجاكت فى الخلف على بنطلون بيجامة ونظارة غطس .	ـ الكاسيت العالى جدا يذيع أشهر جزء من غناء الكورال لكارمينا بورانا

ويضع فى قدمه اليمنى فردة شبشب

بينما يضع فى قدمه اليسرى فردة حذاء وفردة شراب

(هذا المشهد إما أن يكون مصممًا أو ارتجاليًا)

* حسن يطوف الحجرة ذهابًا وايابًا متفاعلا مع الموسيقى ويصعد فوق الكراسى والمنضدة يلوح بالمقشة بمنتهى الحماس والاندماج
ويستخدم المقشة استخدامات مختلفة مع تصاعد النغمات مرة يستخدم المقشة كأنها سيف ومرة مقشة سحرية ومرة كأنها فتاة يراقصها وأخرى كأنها بار رفع أثقال وما شابه
* قبل نهاية المقطع الشهير مباشرة ينزل حسن على الأرض ويلوح بالمقشة بكل قوته فيأخذ فى طريقه مجموعة كبيرة من الأوراق المليئة بالتراب القابعة فوق مكان عال فتتطاير الأوراق فوق رأسه بترابها وكأنها تمطر وحسن يرفع يده لأعلى منتصراً وكأنه المايسترو ينهى المقطوعة بنجاح ساااااحق

@ قطع

$ مشهد [١٩]

ليل داخلى – حجرة الدرس بمعهد الموسيقى

* شريف ينفض يده من الطباشير وقد انتهى من رسم السلم الموسيقى

شريف (بصوت مرتفع): خلّص يا فريد هنشتغل

خطوات فى الخارج تعدو بمنتهى السرعة تقترب بالتدريج من حجرة الدرس

* سميح منهمك فى نقل السلم على الورقة أمامه مستنداً على يد الكرسى وكمانه على المنضدة ويضع النظارة على عينيه

* فجأة يقتحم الحجرة **طفل صغير** خفيف عمره تسع سنوات ينطلق عدواً دون تركيز يريد الجلوس على نفس مقعد سميح حاملا صندوقًا صغيراً للكمان مرتديًا ملابس شتوية ثقيلة وسويتر بجيب واسع، فيصطدم بسميح

فريد (لاهثًا لشريف): إوعى تكون بدأت من غيرى؟

شريف: وانا اقدر

فريد (لسميح): قوم قوم من ع الكرسى بتاعى

الجالس على مقعده ويكاد
سمـــيح ينقلـــب علـــى
الأرض
لا يلتفت فريد لما حـدث
لسميح
فريد يفاجأ بوجود سميح
يتبادلان نظرات مندهشة
ينظر سميح إليه مباغتًا

* يقف سميح غاضبًا
سمـيح لا يصـدق مشـيرًا
لفريد

سميح : إيه التهريج دا . . مين دا؟!!!
شريف (بهدوء) : أحب اعرفك . .
الأستاذ فريد زميلك الوحيد فى الكورس
شريف : آيوه دا . . دافع فلوس زيه زيك
سميح : مستحيل . .

* يجـذب فريـد جاكيـت
سميح من أسفل

فريد : هو انا عملتلك حاجة خالص يا اسمك
ايه؟؟ أنا طسيت فيك غصب عنى . .
سمـــيح (مســـتنكرًا) : يـــا اسمـــك ايـــه؟؟
طسيت؟!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!
شريف (لسميح) : هو انت معترض على كل
حاجة

* سمـيح يجـذب الكمانجـة
بعنف من فوق المنضدة

سميح : أنا ماشى
فريد : مـاتجيش تـانى . . وماتبقـاش تقعـد ع
الكرسى بتاعى، دا حتى انـت كبيرعليّـا أوى
ومش هنعرف نروّش سوا

لا يمنـع شـريف نفســه مـن

الابتسام

* فريد يتأمل سميح بتحدى
* شريف يقف بينهما حكمًا

سميح (مغتاظًا): إتأدب يا ولد

شريف (بحسم لسميح): يا سيدى هو بس مضايقك فى ايه؟ ماكانش يعرف إنك هنا، ثم أنا كفيل أتعامل مع كل واحد باللى يناسبه. إنت حضرتك بتشتغل ايه ؟

سميح (بتكبر): وكيل وزارة الزراعة

شريف: والعلم بيقول ماتحكمش على شىء أو شخص إلا بعد تجربة عملية.

* يتوقف سميح مغلوبًا بالمنطق ويعود مكانه بصعوبة وتردد
* يترك سميح مقعد فريد ويذهب للجلوس بعيدًا تاركًا له مساحة واسعة لرؤية السبورة ويفرد الأوراق أمامه مرة أخرى ويضع الكمان على قدميه يقلب شريف بعض النوت على البارتيتورا ويراقب المعركة بين سميح وفريد خلسة

* يجلس فريد على مقعده فى الطرف الآخر
* يلتفت له سميح بغيظ
* فريد يقفز يلف حول سميح

* فريد يواجه سميح
* شريف يكتم الضحك

يدهش فريد لحظات ثم ينفتح فى ضحك متواصل فيختل توازنه ويقع على الأرض مستكملا ضحكاته الصاخبة بكتفيه وقدميه وينظر ويشير إلى سميح مواصلا إطلاق ضحكاته وسط غضب سميح الشديد المصحوب بوقع المفاجأة
* يقف شريف حائرًا بينهما كاتمًا ضحكاته

@ **قطع**

فريد (يداعبه) : مش شايف

سميح : ما الدنيا واسعة اهى يا إبنى . .
فريد : أنا مش ابنك . . أنا حافظ شكل بابايا كويس إسمى فريد، ولو اتصاحبنا ممكن تقوللى **رافايللو**
سميح : رافا إيه؟!
فريد (متجاوزًا السؤال) : وانت اسمك ايه؟
شريف : حقه يعرف
سميح (بصبر نافذ) : سميح الأخضر
فريد : أخضر . . أخضر يعنى؟؟؟؟

$ مشهد [٢٠]

ليل داخلى – منزل سميح وزينب

حجرة النوم

* يفتح سميح باب الغرفة مكفهراً حاملا صندوق الكمان ويترك الباب مفتوحًا
* تجلس زينب تحت الغطاء على الفراش مستغرقة فى دور الشطرنج مع نفسها كالمعتاد واللعب على أشده
* فوق الكومودينو بجانبها ظرف جواب مغلق
* ما إن ترى زينب سميح حتى تغلق الرقعة بيديها دون تردد
* تنظر إلى المنبه بجانبها الذى يشير إلى الثامنة والنصف وتعاود النظر لسميح بنظرات متساءلة
* يدخل سميح غاضباً ويضع الكمان على الكرسى

ـ أصداء رنين الأصابع المعدنية من الخارج

* يجلس بعيدا عنها على الطرف الآخر من الفراش ويخلع الجاكيت ويضعه بجانبه

* زينب تنتظره

زينب: أستاذ شريف ماجاش؟

سميح: إنتى تعرفيه؟

زينب: شوفته الصبح.. ولد مهذب جداً ولمّاح

سميح: أوى!!

زينب: دا الأول على دفعته ومعيد فى الكونسيرفتوار

سميح: وانتى عرفتى دا كله منين؟

زينب: سألت.. مش لازم اطمّن على حاجتك بنفسى

* يهرب سميح من عينيها ويتشاغل بخلع الحذاء

زينب: راجع فاضى يعنى

سميح: فكرينى يا زينب..

زينب: حجر الساعة

* ينظر سميح فى ساعة يده فيجدها متوقفة

سميح: ماشوفتش محل ساعات فى سكتى

زينب: ولا اللى تحت المعهد؟؟

سميح (بعد برهة): مابصتش حواليا

* تثبت زينب عينيها فى عينى سميح

بيأس فيهرب هو منها ويستكمل خلع ملابسه

* تزيح زينب الغطاء وتنهض من فوق الفراش وبيدها رقعة الشطرنج

* يراقبها سميح بتوجس وتتوقف حركته تماما

سميح : طب مش تعرفى أنا جيت بدرى ليه؟

* زينب تنظر لسميح بحزن مكتوم

زينب : تصبح على خير

* تخرج زينب من باب الغرفة وتغلقه وراءها بزهق وتترك سميح مضطربًا

@ قطع

$ مشهد [٢١]

نهار داخلى - وزارة الزراعة

حجرة السكرتارية

* هيام تجلس وراء مكتبها

* عم أحمد يقف عند باب الحجـرة المغلق منشغلا

هيام : إيه يا عم أحمد؟

عم أحمد : سلامتك

هيام : مش زى عوايدك

موظف ١ "ساخرا" : آه يعنى مش بتلطش ولا بتلبخ ولا بتتحفنا بـدروس تربية ثنى مد ع الصبح

عم أحمد : أنا مش هرد عليك

* يقـوم الموظـف الثـانى مـن وراء مكتبه مقتربا من عم أحمد

موظف ٢ : يا لهوى، دى لازم كارثـة كوكتيـل . تكـونش لسـه زعـلان ع النعجة دوللى الله يرحمها؟ !

* ينهض موظف ١ مقتربًا من عـم أحمد

موظف ١ : والنبى كانت بنـت حـلال مصفى، ولو إن ماحدش يعرف كانت بنت مين فى المجتمع . .

* عم أحمد شاردًا

هيـام : خليـك معايـا يـا عـم أحمـد وجاوبنى

عم أحمد: مش انا اللى مالى يا أستاذة هيام.. دا البيه النهاردة شكله مش قد كدا

هاشم: وهو من إمتى يعنى كان شكله غير كدا!

* هاشم من وراء مكتبه

موظف ١: هو النكد دا مكتوب علينا زى الحيل! يعنى العو بقاله ساعة محبوس فى مكتب الوزير والرحمة جاية من عنده ربانى، لازم يعنى تجيب سيرته؟

"لهيام" صعبان عليكى نشم حبة هوا نضيف؟؟! دا انا بخاف انام فى الضلمة ليطلعلى بالليل

موظف ٢: بقولك ايه يا عم أحمد.. عايزينك خامس فى جمعية

* يبدأ عم أحمد فى الغضب

عم أحمد: ومين الأربعة؟

هاشم: أجيبلك تليسكوب عشان تملى عينك بينا!

عم أحمد: إنت بالذات تتركن على جنب لوحدك.. إيش حال لو ماكنتش بتنونو من مصاريف البيت والعيال طول النهار زى اللبانة

هاشم (متصنعًا الزعل): أنا بنونو يا عم احمد.. ليه كلب؟؟

* فجأة يقفز موظف ١ جهة عم أحمد

موظف ١ (صارخًا): حاسب يا عم ويجذبه من ملابسه

* تفزع هيام

عم أحمد (مفزوعًا): إيه؟؟

موظف ١ : قطة معدية هتخطف اللحمة

* يحيط موظف ٢ وهاشم بعم أحمد بسرعة

موظف ٢ وهاشم: نوووووووووووو

عم أحمد: يارب. . التلاتة بيعة واحدة خدهم وريحنى بقى

@ قطع

$ مشهد [٢٢]

نهار خارجى - حديقة صغيرة

فى أحد الأندية الرياضية

* زينب تجلس خلف منضدة تقرأ كتاب الأعمال الكاملة لأشعار أحمد شوقى ولا تلمح **عم شرف** الجرسون المسن الذى يقترب منها حاملا الصينية عليها عصير برتقال

* يضع الكوب

عم شرف : أتارى السما لابسة هدوم العيد م النجمة النهاردة

* تنتبه زينب لوجوده وللعصير وتمد يدها تأخذ الكوب

زينب : إزيك يا عم شرف

عم شرف : فين بقالك كام يوم مابتبانيش يا ست زينب فى النادى؟

زينب : آيوة فعلا . . بقالى أسبوع بخلص لف التراك وبقعد فى الجنينة الكبيرة ألعب شطرنج مع اصحابنا

عم شرف : والجنينه الصغيرة مالهاش نفس تتونس بيكى؟

* تخجل زينب

زينب : إزاى بنتك مريم؟

* زينب تشرب العصير

عم شرف : بتمتحن الترم
زينب : هانت يا عم شرف ، دى آخر سنة ف كلية الآداب وتستريح انت وهى
عم شرف : وهو حد حببها فى العربى من صغرها إلا حصة المدرسة بتاعة حضرتك
زينب (بتأثر) : دى حاجة بقالها سنين يا عم شرف أنا صحيح سيبت التدريس لكن أرجعهله دا مستحيل

* زينب تهز الكتاب بيديها

* عم شرف ينحنى يلتقط عنوان الكتاب

عم شرف : أشعار شوقى بيه
زينب : الأسبوع الجاى إن شاء الله تاخده لمريم تقراه وترجعهولى
عم شرف (ممتنًا) : تصدقى بالله . .

* زينب تنتظره

(متراجعًا) . . ولا حاجة أنا هروح اجيبلك شفشق العصير بحاله

* عم شرف يتركها مهرولا

* تبتسم زينب ابتسامتها الحزينة وتعاود قراءة الكتاب

@ قطع

$ مشهد [٢٣]

ليل داخلى – شقة حسن

حجرة القعدة الشرقى

* لم يتبق من مرض حسن سوى سعال خفيف
* حسن يجلس على شلتة يدخن الشيشة فى مواجهة سميح الذى يقف متوتراً
* حسن مستغرقًا فى نوبة ضحك طفولية ويسعل

ضحكات وسعال حسن

* سميح ينظر له بغيظ

سميح : خلاص . . خلصت وصلة الكوميديا؟

* تهدأ ضحكات حسن قليلا

حسن : طب والله العظيم الواد دا بيفهم
سميح : إنت تحب حد يتريق عليك واقعد اضحك؟
حسن : وهو دا حد . . دا رافايللو
سميح (مقلداً رافايللو) : أخضر اخضر يعنى؟؟

واترمى ضحك زى ما يكون بيتفرج
على فيلم لنجيب الريحانى
حسن : طب أنا راضى ذمتك . .
يعنى افرض جيت اقـدملك نفسـى
دلـوقتى وقلتلـك وانـا لا مؤاخـذة
يعنى مكشـر وقرفـان فـى عيشـتى
وبشـــمخة كـــدا . . أنــا حســـن
بنفسجى فى رصاصـى . . هتعمـل
إيه . . ؟!!

* سميح يغتاظ أكثر

* ينتبه حسن فجأة

حســـن : إيــه دا . . وانــت تعــرف
الريحانى عمدة كفر البلاص منين؟!
هــو انــت لا سمــح الله بتتفــرج ع
التليفزيون زى بقية أفراد الشعب . .

* سميح يهم بالخروج

سميح : أنا خلّصت . .

* حسن يقف بسرعة تاركًا الشيشة

حســـن : طــب مــاتزعلش اســتنى
بس . . أنا بهزر
سميح : الدنيا مـش كلـها هـزار يـا
حسن
حسن : والدنيا مـش كلـها جـد يـا
سميح

* سميح يدير ظهره لحسن

سمــيح : طــب خلصــنى . . هــات
عصفور الجنة بتاعى

* يحضره حسن من مكان قريب ويعطيه لسميح

حسن : يعنى فركشت الكمانجه بكرة؟؟؟

* يلتفت إليه سميح

سميح : جابها منين رافايللو دى؟!!!

@ قطع

$ مشهد [٢٤]

ليل خارجى - أحد شوارع القاهرة المزدحمة بمحلات الملابس

(هيام من عائلة أقل من المتوسط)

* هيام تتسوق مع **والدتها** تتمشيان قليلا ثم تتوقفان أمام أحد المحلات وتركز هيام نظرها على فستان بسيط أعجبها معلق عليه سعر معتدل (مائتان جنيه)

هيام: إيه رأيك فى الفستان دا يا ماما؟

الأم: كويس

هيام: وسعره كويس

* تهم هيام بدخول المحل ووالدتها تجذبها برفق تبتسم الأم وتأخذ يد هيام وتستكملان السير

هيام: إيه . . مش قلنا كويس ؟

الأم: إستنى ندور فى محل تانى يمكن نلاقيه أرخص

هيـام : طــب ودا هيغلـى سـعره ليه؟؟

الأم : أبوكى الله يرحمـه برضـه . . كان دايمًا يقول عليّا شريرة!

@ قطع

$ مشهد [٢٥]

ليل داخلى - حجرة الدرس بمعهد الموسيقى

* يقتحم سميح حجرة الدرس نشيطًا متجهمًا كعادته حاملا كمانه وحقيبة جلدية صغيرة ويقف بين المقاعد

شريف (لسميح) : كنت مستنيك

سميح : مساء الخير

* يمسك شريف بقطعة طباشير ويقف أمام السبورة

* يقف رافايللو أمام المنضدة يضع كمانه عليها بحرص بجانب قطعة القماش المستخدمة فى مسح السبورة

يرمق رافايللو سميح بترقب

رافايللو (لشريف) : هو مخاصمنى؟!!

* يهز شريف كتفيه لا يعلم

سميح : إحنا هنبتدى بقى؟؟؟

* يقفز رافايللو فجأة ويخطف قطعة القماش التى تستخدم فى مسح السبورة ويعود لمقعده الذى يقبع فى نفس المكان من الدرس السابق ويمسح مقعده بقطعة القماش

شريف : إيه يا فرى، إيه اللى حصل؟

حتى يصطبغ الكرسى باللون الأبيض وسط دهشة سميح وشريف

* فريد مستمر فيما بدأه دون رد

شريف : يا كابتن . . برج المراقبة ينادى . . ماذا تفعل؟

* يعيد رافايللو قطعة القماش فوق المنضدة

فريد : آخر مرة حد نادانى فرى ماحصلّوش طيب؟؟ قلنا ميت مرة رافايللو

* سميح صامتًا متذمرًا آملا فى غضب شريف

شريف : أنا أسف يا رافايللو افندى . . ممكن تفهمنى جنابك بتعمل ايه؟

رافايللو : بعلّم الكرسى عشان لما اخرج مايتسرقش

* يحاول شريف عدم الضحك

سميح : ولد . . . قلة أدب مش عايز

شريف : أستاذ سميح عنده حق المرة دى يا رافايللو، الكلام كدا مش مظبوط . . ثم إنت كدا هدومك هتتعصر طباشير

سميح : يا سلام . . دا كل اللى ربنا فتح عليك بيه . . "الكلام دا مش مظبوط" !!

شريف : يا أستاذ سميح . . دا جيل

يا تقنعنى يا اقنعك . . يعنى تفتكر لما يغلــط هعلقلــه فلقــة ســيدى المهروشى ! !

* يضع سميح الكمان على المنضـدة ويجلس بعيداً عن رافايللو ويخـرج من الحقيبة قلم رصـاص وكراسـة موسيقى وفوطة صغيرة

سميح (فى نفسه) : أنا باينى وقعت فى اتنين متركبين غلط

سميح : أنا بقول نبتدى بسرعة قبل ما ارجع فى كلامى

شريف : والكرسى يا رافايللو اللى بيضت وشه دا؟

* يجلس رافايللو بتصميم

رافايللو : عاجبنى

* يهز شريف رأسه مستسلمًا ويبـدأ الشــرح نظريًــا علــى الســبورة ويكتب كل ما يقول على السـبورة يتـابع سمـيح ورافـايللو شـريف بانسجام

شريف : السلم الموسيقى فيه خطوط ومسافات

الخطوط من تحت (مى ـ صول ـ سى – رى ـ فا)

المسافات من تحت إسمها (فـا ـ لا – دو ـ مى)

لازم نحـس الفـرق بـين النغمـات بودننا ، وبعـدين حفـظ المكـان دا مذاكرة

يغنى شريف السلم الموسيقى

يلتفت شريف لسميح

شريف : يالا . .

سميح (مندهشًا) : يالا إيه؟

* يقفـز رافـايللو مـن مقعـده بغـيظ

رافــايللو : يعنــى هيكــون يــالا

فتبدو ملابسه كلها طباشير فيفـزع سميح

* يعود رافايللو إلى مقعده مرة أخرى

* ينـتفض سمـيح واقفًـا ويقـذف حاجياته فى الحقيبة

* يذهب سميح تجاه المنضدة ويجذب كمانه بعنف من فوقها

* فريد لا يحرك ساكنًا

صدمة على وجه سميح

ترقب على وجه رافايللو

@ قطع

إيه . . ؟؟!!!!!

بيقوللك غنى . . صعبة؟؟!!

سميح : وانت مالك انت؟؟

شريف : رغم إنـه خضـنى شخصـيًا إلا إنه بيتكلم صـح . يـالا غنـى يـا أستاذ سميح وانا هغنى معاك

سمـيح (بغضـب) : هـو انـا جـاى اغنى ، ولاّ اتعلم كمانجة ، ولاّ انـت مش عارف شغلك؟؟!!

سميح : أنا غلطـان إنـى جيـت مـن أساسه . . أنا ماشى

شريف (بحـزم وهـدوء) : لأ مـانتش ماشى . . معهد خاص وبفلوسك آه لكن مش سبيل . أنا هنا اللـى اقـول واقرر

(بعد برهة) برة . . إطلع برة

$ مشهد [٢٦]

ليل داخلى – منزل سميح وزينب

حجرة الصالة

* يفتح سميح باب الشقة بالمفتاح بغضب شديد ويصفعه بعنف

ـ رنين شديد التخبط للأصابع المعدنية مستمر

* تقف زينب أمام حوض السمك تدق على جوانب الحوض تطارد السمك الملون وتلتفت لسميح ولا تكف عما تفعل ثم تستدير تجاه حوض السمك مرة أخرى
* سميح يلقى بالكمان والحقيبة على الكنبه ويقطع الصالة ذهابًا وإيابًا
* وأخيرا يتوقف وينظر لزينب

سميح : السمك أهم مش كدا!!!!!!!!

* زينب لا تعيره اهتماما
* يلف سميح حول نفسه

حتة هلفوت يقوللى إطلع برة. . وقال إيه عايزنى اغنى
ما تبصيلى يا زينب وانا بكلمك

* سميح منفعلا
* تلتفت إليه زينب وهى تدق دقة عنيفة على الحوض

* يرتبك سميح وتهدأ حدته قليلا

سميح : طب مش هتسألينى مالك؟

* تقترب زينب وتواجهه بهدوء

* يرتبك سميح أكثر ويدير وجهه

* تتوقف زينب برهه ثم تتجه إلى الكنبه تجلس بجوار الكمان

زينب : قول

* يلتفت إليها سميح وكالعادة لا يثبت عيناه فى عينيها

سميح : أنا مش رايح درس الكمانجه تانى . .

* زينب تنتظر

مش هتسألينى ليه؟

زينب : وافرض سألت؟ !

* يجلس سميح على أقرب كرسى ويضع رأسه بين يديه

سميح (بصوت منهك) : يووه يا زينب . .

* تمسك زينب بصندوق الكمان

زينب : عندك حق . .

* تفتح زينب الصندوق وتخرج الكمان وتداعب أوتاره

بس مش طول عمرك هتتجنن ع الكمانجه

زينب : إستحمل فريد أكتر من كدا . .

* يقف سميح مندهشًا

سميح : حتى دى عارفاها

* تخرج زينب كراسة الموسيقى من الحقيبة وتفر صفحاتها البيضاء بين أيديها

* تترك زينب الكراسة والكمان

زينب : زمان كنت زى الكراسة الفاضية دى واستحملتك، ولاّ نسيت . .

* تقترب زينب من مكان الكاسيت

لكـــن دلـــوقتى بقيـــت عامـــل زى الآستيكة اللى ما يهـدالهاش بـال الا اما تمحى كل حاجة حلوة فى سكتها

* يضع سميح كفيه على أذنيه

سميح (مستحلفًا) : زينب

* تتجه زينب ناحية الكاسيت

زينـــب : كنـــت فـــاكراك مـــابتفهمش بس، طلعت كمان ماعندكش قلب

* يلتفت سميح لزينب بألم

لما اشتركتلك فـى درس الكمانجـه، كانـــت هـــديتى ليـــك فـــى عيـــد جوازنا . . ولاّ دا كمان مسـحته مـن حياتك؟

* يرتبك سميح

* تمـــد زينـــب يـــدها تـــدير جهـــاز الكاسيت وتظل بجواره

ـ ينبعث دويتو راقية إبـراهيم وعبـد الوهاب

راقية ابـراهيم : إنـت دايمـا تنرفزنـى كدا . .

* يتصاعد ارتباك سميح

* يتجــه سمــيح للكاســيت يحــاول إطفاءه وتمسك زينب بيده تمنعه

دا شايفنى وانا شايفاه وعارفنى وانـا عارفاه

* ينـدفع سمـيح يطفـىء الكاسـيت بعنف وقـد بلـغ الـذروة ولم يعـد يتحمل

سميح : كفاية يا زينب . . كفايـة . . كفاية . .

@ قطع

$ مشهد [٢٧]

ليل داخلى - منتصف الليل

شرفة غرفة نوم سميح وزينب

* يقــف سمــيح مســتنداً إلى ســور الشرفة بنفس ملابس المشهد السابق	ـ نفير بعض السيارات
* تبدو حالته مضـطربة رغـم محاولتـه التماسك	
* يقلب عود الثقاب المنطفىء بأصابعه بعصبية شديدة	

@ قطع

$ مشهد [٢٨]

ليل داخلى – مطبخ شقة سميح وزينب

* تجلس زينب خلف المنضدة تفرد أمامها رقعة الشطرنج والجيشان مصفوفان قبل بدء المباراة
* تفكر زينب بعمق ثم تحرك أول عسكرى من الجيش الأبيض خطوة واحدة

@ قطع

$ مشهد [٢٩]

ليل داخلى - قرب انتهاء الليل

شرفة غرفة نوم سميح وزينب

* الشارع هادىء تمامًا
* سميح عيناه حمراء من السهر ويبدو منهكًا بالفعل
* مازال يقلب عود الثقاب بين أصابعه بعصبية أشد عما سبق
* على الأرض بقايا عيدان ثقاب كثيرة محطمة

@ قطع

$ مشهد [٣٠]

ليل داخلى – مطبخ شقة سميح وزينب

* زينـب تجلـس خلـف المنضـدة أمامهـا
كوب عصير مملوء حتى النصف وتنـام
علـى المائـدة منهكـة تمامًـا والـدموع
تنساب من عينيها المغمضتين
* رقعة الشطرنج مفرودة ولم يتبـق مـن
كل جيش إلا الملك وحصان هنا وفيـل
هناك وبعض العساكر
معظـم الجيشـين طـردوا خـارج الرقعـة
مبعثرين بفوضوية على المنضدة وبعضهم
على الأرض

@ قطع

$ مشهد [٣١]

نهار خارجى - كورنيش النيل

* يسير سميح هائمًا على الكورنيش مسافات طويلة تائهًا وسط البشر المزدحمين مرتديًا نظارته الطبية

@ قطع

$ مشهد [٣٢]

وقت الغروب خارجى - كورنيش النيل

* يمشى سميح وحسن بخطوات متمهلة

لحظات صمت

* مازال سميح يضع نظارته الطبية يطلق سميح ضحكة قصيرة مفاجئة

ـ ضحكة سميح

حسن : بسم الله الرحمن الرحيم، إنت عمرك ما ضحكت من غير سبب، وعمرك ما ضحكت أساسا، إيه القيامة قربت؟؟

سميح (متحاملا على نفسه) : هو ماحدش قاللك . ؟!

حسن : والله ما حد قاللى . . كنت رُحت شوفت درجاتى فى الكونترول، آهى تنفع فى حساب الآخرة

* يتوقف سميح فجأة ويخلع النظارة

* يستند إلى سور الكورنيش يخرج عود ثقاب من جيبه يقلبه بهدوء

سميح : الله

* يقف حسن بجانبه يتأمل المنظر

حسن : هو انا سكنت فى الروف من شوية

* يلتفت لسميح

بقى يا راجل أربع أيام ماشوفكش . . إيه . . الكمانجه خدتك خلاص ولاّ أعلنت الهدنة مع رافايللو وضربتوا صحوبية

سميح : أنا مابروحش خالص

* ينزعج حسن

حسن : فيه حاجة فى الشغل يا سميح؟

* يسند سميح ذراعه على السور

الوزير طلب منى أسلم الملفات المهمة لسكرتير مكتبه عشان خلاص هطلع معاش بعد سبع أسابيع . .

* يدرك حسن الموقف

حسن : من إمتى؟

سميح : من إسبوع

حسن : يعنى قبل دروس الكمانجه . . يا سميح . . ماتبصش وراك أبداً وعدّى . فكر تقدر تدّى إيه فى مكان تانى

سميح : دلوقتى بس فهمت الحكاية اللى حكيتهالى من كام سنة

* يبتسم حسن

حسن : كنت أصغر موظف يسوّى معاشه وهوعنده تلاتة وعشرين سنة . . لما دخلت فيلم الميرى قريت

كلمة النهاية من أول مرة شطبولى فيها ع الإمضا، قال إيه عشان جيت متأخر ساعة، وبعدها بقيت حر نفسى

* يستكمل حسن وسميح السير

(بعد برهة) . .

حسن: ما تيجى نرجع عشان اللى جايينلى دول .

سميح: بتتكلم على مين؟

حسن: إخواتى يا سيدى لسه هوضب الترابيزة واكنس واشيل الشيشة

سميح: روح إنت

* يجذب حسن سميح

حسن: بقولك تعالى معايا مش تحل عنى

* سميح يستند إلى السور وينتبه فجأة ملتفتًا إلى حسن

سميح: إنت يا جدع انت مش قلتلى قبل كدا مالكش اخوات! !

@ قطع

$ مشهد [٣٣]

نهار داخلى - شقة عم أحمد

حجرة الصالة

(البيــت تقليــدى متوســط الحــال ـ مهندم ـ تسـتخدم الصـالة للجلـوس ولمشاهدة التليفزيون ولتناول الطعـام على المنضدة ذات المقاعد الخمسة)

* **عمر** الابن الأكبر لعم أحمد يجلس مربعًا فوق منضدة الصـالة يمسـك المفتــاح الإنجليــزى بيــده كأنــه ميكروفـون يـذيع أحـداث مباراة وهمية مقلـدا مصـطفى الكيلانـى وخلفـه التليفزيـون يعـرض أحـد البرامج صورة بدون صوت

* الشاب **خالد** الابن الثانى لعم أحمد يجلــس متحفــزاً بجــوار شــقيقه الأصـغر **محمـود** (١١ سـنه) فـوق ظهـر الكنبـة يسـتندان إلى الحـائط

عمر: سـيداتى آنسـاتى لا أهـلا ولا سهلا . . إحنا نـاقلين متـأخر شـوية وفـات منكـو حبـة فـرص ضـايعة تجــنن . . وهتســتحملونا غصــب عنكو . . يعنى إنتـو ولاّ الإعلانـات يعنــى؟؟! . . هتنفعونــا بقــى لمــا نفلّس . . ماتردوا

محمود: الماتش يا حاج!

عمر: آه والنبى نسـيت . . النهـاردة ان شـاء الله بـإذن الله بـدون مقاطعـة هنشوف مـع بعـض مـاتش الأهلـى والترسانة أو زى ما كانوا بيسـموهم

ويرفعان الأعلام الحمراء

" الشواكيش " أيام مصطفى رياض ومن قبله كليبر وحتشبسوت . . طبعا توعوا عليهم

* يتقافز خالد ومحمود من الغيظ

خالد : يا عم الدورى هيخلص ، خش فى المفيد الله لا يسيئك ويخرب بيتك . .

* يؤرجح عمر ساقيه فى الهواء

عمر : آدى عيب الجمهور . . قلة الأدب وحبس حرية المذيع . لعلمكو إنتو الاتنين يا جوز الخيل . . أنا الميكروفون معايا ومن حقى اقرفكو بهموم البيت والجيران والعيال وامهم الله لا يسامحها . .

* يقذف محمود عمر بالمخدة

محمود : يادى النيلا . . إرحمنا باقى ربع ساعة على الشوط التانى

* ينام عمر على وجهه على المنضدة ويؤرجح قدميه فى الهواء فجأة ينتفض عمر بالميكروفون

عمر : القهوة يا ابنى دماغى اتفرتكت

خالد (لمحمود) : هو بيكلم مين ! ! !

محمود : باينه نقل على بدروم الاستاد

عمر : بركات أهلى ، صفوت عبد الحليم أهلى ، وماشى الشربينى أهلى بينقل لفضل . .

* يقفز خالد ويمسك قدمى عمر

خالد : يعنى اخنقك واضيّع

مستقبلى . . إنت ماشى بضـهرك . .
يابا فضل مشـى مـن زمـان واعتـزل
وبركات شرحه والباقى من قبله . .

* ينزل محمود يحاول تخليص عمر

محمود : خلاص يا حبيبـى ، هتعمـل
عقلك بعقله . كبّر دماغك

* يرفع عمر رأسه فجأة

عمر (بهدوء بارد) : إيه دا . . دا فيـه
حد باينه جاب جون . . هو مين اللى
شاط ولاّ مين اللى بيلعب أساسا؟؟

* يتعارك الاثنـان ضـد عمـر الملقـى
علـى المنضـدة ويهـرب منهمـا إلى
الكنبة ويطاردانه بغيظ

ـ ضجيج المعركة

* يخرج عم أحمد من حجرته مفزوعًا
بجلابية البيت

عم أحمد : حصل ايه؟

* يفـض الأولاد العـراك ويجلسـون
باحترامهم

عمر : مفيش يا بابـا . . دا احنـا كنـا
بنسخن ، لكن لا يخلو الأمر من خبط
جانبى لحد ما ينقلـوا مـاتش الأهلـى
وإنبى

عـم أحمـد : مـش تمسـكلك كتـاب
أحسن؟

* يتقدم عمر بثقة نحو أبيه

عمر : لا إله إلا الله . . وانا مقصر فى
إيه يا عم أحمد . . تالتة تجارة الصـبح
وميكانيكى بعد الضهر

* يقفز خالد فوق كتفى عمر

خالد : وانا خالد ، تانيـة معهـد فنـى

تجـــارى وسمســـار اعجبــك أوى
وبكســب والحمــد لله أحســن مــن
المحروس ابنك البكرى

* يقذفه عمر من فوق كتفيه

* ينظر عم أحمد إلى محمود

عم أحمد: وانت يـا فلتـة زمانـك. .
سى محمود افندى

* يقفز محمـود فـوق المنضـدة رافعًـا علم الأهلى

محمود (بمنتهى الحمـاس): أهلـى يـا
عندى أعز من أهلى

* يمسكه عم أحمد من ملابسـه وهـو مازال فوق المنضدة

عـم أحمـد: يـا ولـه مـاتنحرش مـن
قلبـك. . أمـك تيجـى مـن السـوق
تطيّن عيشتك

* تدخل الأم من باب الشقة مبتهجة تحمل الطلبات

الأم: جيبتلكو اللب والدرة

* يقفز حولها الثلاثة ويلفون حولهـا وسط ابتسامتها هى والأب

الأولاد: يا أهلا بالمعارك، يـا بخـت
مين يشارك

* يــذهب الــزوج لإنقــاذ زوجتــه ويجذبها

عـم أحمـد: عـايز اتكلـم مـع امكـم
كلمـتين مهمـين. . يعنـى بالبلـدى
كلمتين حزاينى
عمر (بقلق): آآآه. . لونك غامق يـا
ليل
عم أحمد (لزوجته): بيقول ايه دا؟
محمـــود: أم احمـــد. . كلمـــتين
واقلب. . ماشى. . ؟؟

خالد: الماتش فاضلله عشر دقايق والنبى

الأم: جوا بقى

* يصطف الأولاد فى طابور ويمشون ببطء حاملين الأعلام الحمراء

جماعى: أهلى أهلى

عم أحمد: كدا هتلحقوا الشوط التانى

* فجأة يتسابق الأولاد إلى الداخل بالعراك

ضحكات الأب والأم

* تجلس الأم على أقرب مقعد

الأم: مالك يا ابو عمر

* يجلس عم أحمد على الكنبة مهمومًا

عم أحمد: ضميرى هيموتنى

يطلق عم أحمد تنهيدة حارة

الأم: بعد الشر عليك . .

عم أحمد: إمبارح بالصدفة باب أوضة سكرتارية الغجر فى الوزارة كان مفتوح، وكله مشى إلا هاشم والبنت الجديدة هيام. هاشم الندل استغل مرواح البنت دورة الميّة وهف قسط الجمعية بتاعها من شنطتها. والتانية خدت الشنطة على المقفول وبالسلامة . .

الأم: طب ما تقول لسميح بيه

* يقف عم أحمد حائرًا

عم أحمد: هاشم الزفت عنده عيال صغيرين . . يتبهدلوا وسمعة بيته

كلها هتتوسخ . أصلك ماشوفتيش مراته . . أميرة بجد

* تقف الأم فى مواجهة عم أحمد

الأم : والبت اللى اتسرقت؟!!

عم أحمد : ما هو يا ام عمر اللى يبلغ عن حاجة لازم إثبات، فين الدليل . . . ؟؟!

@ قطع

$ مشهد [٣٤]

ليل خارجى - الشارع المؤدى إلى معهد الموسيقى

* يسير سميح على مهل حاملا كمانه وحقيبته الجلدية ويتجه نحو مدخل فيلا معهد الموسيقى
* يتوقف قليلا قرب باب الفيلا يسمع بعض النغمات الموسيقية البعيدة المنبعثة من عزف أحدهم على البيانو

نغمات البيانو لا تنتمى إلى لمقطوعة معينة

* يتراجع سميح ويرتكن على إحدى السيارات الواقفة حائراً بنفس ملامحه المتجمدة
* ينتبه فجأة لوجود محل الساعات الذى أشارت إليه زينب ملاصق للمعهد . ينظر إلى ساعته فيجدها مازالت متوقفة ويتذكر الحوار بينه وبين زينب

صوت سميح (فى ذهنه) : فكرينى يا زينب

صوت زينب : حجر الساعة

* يتجه سميح إلى محل الساعات ويدخل

@ قطع

$ مشهد [٣٥]

ليل داخلى – محل الساعات

* يـدخل سمـيح المحـل ويقـف فـى مواجهة **البائع**
* يشرد سميح لحظة والبائع منتظر
* يستعيد سميح نفسه ويخلع الساعة

سميح : حجر ساعة من فضلك

* يحضر البـائع الحجـر ويركبـه أثنـاء مشاهدة سميح محتويات المحل
* سمـيح يخـرج مـن جيبـه عشـرين جنيهًا يعطيها للبائع الـذى يأخـذها ويتجه يفتح أحـد الأدراج ليحضـر الباقى
* يمسح سميح المحل بعينيه
* يتجه البائع إلى سميح

البائع : مش عايز حاجة تانية؟

* يأخــذ سمــيح البــاقى ويســتدير خارجًا
* عند باب المحل يستدير مرة أخـرى فجأة متخذًا قراره

سميح (بإصرار) : حجر تـانى مـن فضلك

@ قطع

$ مشهد [٣٦]

ليل خارجى - أمام سوبر ماركت

فى أحد الشوارع

* حسن على وشك دخول السوبر ماركت يحسب الفلوس فى يده فى نفس لحظة خروج تهانى منه محملة كالعادة فكانا على وشك الاصطدام ويفزع حسن

حسن : أعوذ بالله من غضب الله

تهانى : إيه . . شوفت عفريت؟؟!! ما تثبت

حسن : فيه حاجة يا باش شاويش . . ؟

تهانى : ولك نفس تهزر يا بتاع الغربان

حسن : طب احمدى ربنا إنى مابربيش نسانيس، كان زمانهم جايبين البيت عاليه واطيه بيدوروا عليكى . .

تهانى : احترم نفسك لحسن ألِم عليك اللى يسوى واللى ما يسواش

حسن (بتراجع) : اختصرى فى المفيد

تهانى : العصافير اللى مكوّمين

عندك دول . .

حسن : إشمعنى

تهانى : تسربهم . . تعدمهم فى ميدان عام . . تربط رجليهم بحجر وترميهم فى البحر عند البراميل

حسن : إيه دا . . ايه دا . . إيه الرومانسية دى ! !

تهانى : أظن كلامى واضح

* يحاول حسن الهرب

حسن : إوعى يا ست انتى خلينى اعدىِّ

* تمد تهانى يدها بالأحمال

تهانى : ومش عيب افندى شحط زيك يسيب ليدى شايلة وهو واقف يتفرج

حسن : يعنى أميرة موناكو يا خى . .

* يأخذ حسن منها الحقائب

أمرى الى الله . . إتفضلى

* تأخذ تهانى الحقائب مرة أخرى بعنف فجأة

تهانى : وانا اخلى واحد لسانه طويل زيك يشيللى ليه . . ماعنديش كرامة؟

* ينتهز حسن الفرصة ويريد الهرب

حسن : أول مرة تقولى حاجة عدلة . . ألف سلامة . . بالشفا إن شاء الله

* تحتجزه تهانى وتعطيه الأحمال ثانية

تهانى : طب وانا ماقطعش نفسك

بعنف أكثر من المرة السابقة

* يأخذ حسن الأثقال مضطراً

* تأخذ تهانى بعض الحقائب ثانية بعنف أعلى

* يلقى حسن بقية الحقائب على الأرض ويتبعثر ما بها فى الشارع ويهرب بعد محاولات تحليق مستميتة من تهانى

ليه واهد حيلك.. يمكن اخلص منك ومن عصافيرك فرّة واحدة

حسن: لا إله إلا الله.. خلصينى بقى.. لسة هرجع اشترى حاجتى

تهانى: طب ولما تمشى معايا من هنا للبيت.. مش هتجرح سمعتى!

حسن: يا دى النيلا.. اتقى الله يا شيخة.. دا انا زى ابنك. حلّى عن سمايا بقى وانتى عاملة زى الشريط اللى بيسف كدا..

(لنفسه) دا ربنا رحمه إنه طلقك.. دا أكيد غفر له كل ذنوبه واعتبره م الشهدا.. أف

@ قطع

$ مشهد [٣٧]

ليل داخلى - حجرة الدرس بالمعهد

* يقف سميح قبل باب الغرفة بخطوة يستمع لشريف وهو يعزف بتمكن المقدمة الموسيقية لأغنية "ذكريات" لأم كلثوم وبجانبه تقف **كريمة** (٢٨ سنة) تستعد للغناء

- المقدمة الموسيقية لأغنية "ذكريات" لأم كلثوم على الكمان

* تبدأ الفتاة الغناء بتمكن واضح بمصاحبة الكمان

* يراقب شريف كريمة بإعجاب

ذكريات عبرت أفق خيالى/ بارقًا يلمع فى جنح الليالى/ نبهت قلبى من غفوته/ وجلت لى ذكرى أيامى الخوالى/ كيف أنساها وقلبى لم يزل يسكن جنبى/ إنها قصة حبى

* يصفق سميح بإعجاب وتروى

- تصفيق سميح

* ينتبه شريف وكريمة إلى وجوده ويظل واقفًا مكانه

كريمة (لسميح) : متشكرة

* يضع شريف الكمان على المنضدة

شريف (لكريمة) : معادنا بكرة زى دلوقتى

* تبدو نظرات الإعجاب فى عينى شريف يلاحظها سميح

لو ماتدربتيش فى البيت يا كريمة هعرف، بس من غير ما تجرحى صوتك

* تهز كريمة رأسها وتبادله نظرات الإعجاب وتخرج

* شريف وسميح يتبادلان النظرات

* يحاول سميح تخفيف الموقف

سميح : هو الدرس معاده اتغير؟

شريف : إنت اللى جيت بدرى . . إتفضل . . فريد على وصول

* يدخل سميح فيجد مقعد فريد ملصوقا عليه علامة ضخمة للقراصنة

سميح : إيه دا ؟؟

شريف : عشان ماحدش يتجرأ ياخد كرسيه

* يضع سميح الكمان على المنضدة ويقف بالقرب من شريف

سميح : أنا فاتنى كتير؟

شريف : هشرح تانى . . بس لازم نستأذن رافايللو الأول

* يبتسم سميح أمام شريف لأول مرة

شريف : إنت كنت بتصقف ليه؟

سميح : عشان العزف والغنا كانوا حلوين . على فكرة . . إنت مدرس كويس

شريف : وانت إنسان غريب

* يتراجع سميح ناحية مقعده

سميح : أنا ما كنتش باجى عشان . .

شريف : أنا قلقت عليك

* يرتبك سميح من الإحراج مع احتفاظه بكبريائه

سميح : أنا أسف

* يبتسم شريف ببشاشة ويمد له يده

شريف : خالصين

* يمد سميح له يده بصدق

* يتجه شريف ناحية السبورة المرسوم عليها السلم الموسيقى

شريف : نستغل لحظة الصفا دى قبل ما ييجى رافايللو بالغارة بتاعته ونغنى سوا السلم الموسيقى

* يجلس سميح على الكرسى

ـ يغنى شريف السلم حرفًا حرفًا وسميح وراءه بصوت متحجر

* يتوقف شريف

شريف : ممكن تسيب صوتك على راحته . . إنت مخشبه أوى . . أنا عايز اسمع سميح اللى كان بيصقف من شوية . . يالا تانى

ـ يعاود سميح الغناء مع تقدم طفيف

* يدخل فريد بكمانه أثناء غناء سميح يشير له شريف بالدخول بهدوء شديد

* يتقدم فريد على أطراف أصابعه ويجلس على مقعده حتى ينتهى سميح

شريف (لسميح) : أحسن (لرافايللو) : مش تسلّم على زميلك؟؟

* يفتح رافايللو صندوق كمانه ويخرج منه كراسة الموسيقى دون رد

* سميح وشريف ينتظرانه

شريف (منبهًا): رافايللو.. كبّر عقلك

رافايللو (يصيح): ما هو اللى مابيحبنيش..

شريف: مين قالك بس؟؟

* يقف فريد شارحًا

فريد: إذا كان حتى ماجاش يسلم عليّا

سميح: أنا اللى اجى اسلم عليك؟

رافايللو: طبعًا.. عشان انت اللى ابتديت!!

* يبتسم سميح

سميح: إزيك يا سى فريد..

* يبتسم رافايللو مقلدًا سميح

رافايللو: إزيك يا سى سميح

* تنسحب ابتسامة سميح

* يسارع شريف بتدارك الموقف

شريف: يالا.. دو رى مى مع بعض

* رافايللو يغنى واقفًا متفاعلا مع الغناء بيديه وجسده بحركات مضحكة وسميح يراقبه ويحاول أن يخبىء ضحكاته خاصة أمام رافايللو

غناء ثنائى لسميح ورافايللو حتى نهاية السلم الموسيقى

@ **قطع**

$ مشهد [٣٨]

نهار داخلى – منزل هاشم

غرفة النوم

(أثاث متوسط المستوى)

* **سامح** ابن هاشم عشر سنوات **وسارة** ابنته ١١ سنة وزوجته **مها** فى منتصف الثلاثينات

يلتف الجميع يصفقون ويصفرون بحماس حول الفراش الذى يقف عليه هاشم مرتديًا قميصًا وبنطلون

ـ تصفيق وصفير

* يقف هاشم محييًا ينحنى بتواضع وفى يده نقود كثيرة فئة العشرات

هاشم : يا شعب المعيز . . (لزوجته متراجعًا) لا مؤاخذة . . الكونت سامح الشهير ب "زكريا سيب البنطلون" سنحضر له غداً شورت وتريننج وفانلة رياضية

* يهلل الجميع

ـ تصفيق حاد وصفير

* يجذب سامح والده من قدمه فيسقطه على الفراش ثم يقفز عليه يقبله بعنف

ـ ضحكات وصراخ

* يعتدل هاشم قليلا ويجلس على ركبتيه

هاشم: الآنسة سارة الشهيرة ب "متولى . . ضرفة الدولاب نسيتها مفتوحة ليه" باكر بعد العصر تروحى مع ماما الجميلة تنقى فستان وبلوزة

ساره: لأ أنا عايزة سالوبيت وبادى

هاشم: ولو انى مش فاهم لكن ماشى . .

* تقفز سارة تأخذ دورها فى تقبيل هاشم فوق الفراش

ـ صياح

* تحملهما مها واحداً واحداً من فوق هاشم بعد مناهدة

مها: يالا برّة وكملوا صريخ فى أوضتكم بس بالراحه عشان الجيران ماتبلغش البوليس وندفع الفلوس كفالة لابوكم

* يحاول هاشم إخفاء ارتباكه
* يندفع الأولاد تجاه باب الغرفة ويفتحانه ويخرجان ويغلقان الباب وراءهما
* يقفز هاشم ويجذب مها من يديها تجاه الفراش

هاشم: وانت بقى يا مها باشا . . أؤمر يا قمر؟

* تبتسم مها ابتسامة لها معنى

مها: مش لما تقوللى الأول إيه الحكاية؟ أنا شامّة ريحة حاجة مش مظبوطة

* يدخل هاشم تحت الفراش بغضب

هاشم: هو مفيش فلوس مش عاجبك، فيه فلوس برضه مش عاجبك.. دى حاجة تزهق

* يهرب من مها ويعطيها ظهره ويغطى وجهه ويتركها متشككة

@ قطع

$ مشهد [٣٩]

ليل داخلى – شقة حسن

غرفة المعيشة – القعدة الشرقى

* يقف حسن على الأرض على رأسه يغنى السلم الموسيقى غناء أوبراليًا

- غناء حسن

سميح : يا منجّى من المهالك . . دا رافايللو أرحم

* يقف سميح خالعًا حذائه على مقعد خشب يصلّح لمبة السقف

* ينتهى سميح من التركيب وينزل من فوق الكرسى ويجلس على مقعد آخر يرتدى حذائه

سميح : هيه شايف إيه؟؟

حسن : شايف كل حاجه بالشقلوبى

سميح : وتفرق كتير؟

* يخلع سميح نظارته ويتركها على المنضدة

حسن : والله فيه حاجات أول مرة أشوفها، زى لون شرابك مثلا . . إيه دا . . رجل الكرسى بتلؤ عايزة تتمسمر

* يقف سميح

سميح : دا مخك هو اللى بيلؤ

* يعتدل حسن بنشاط ويؤدى بذراعيه وقدميه تدريبات رياضية

حسن : يا حبيبى . . أنا ماشى فى الحياة على مبدأ عمك برنارد شو

* ينظر حسن يديه وقدميه فيصطدم بسميح

سميح : يعنى واخد الدنيا تريقة ، ولو الحرب قامت

حسن (يقاطعه) : أجيبلها كرسى

سميح : إنت بتنظر ليه؟؟

حسن : قوللى صحيح . . بدأت تعزف كمانجه ولاّ لسة؟

سميح : ماشيين نظرى وعملى مع بعض وداخلين على تالت درس والأمن مستتب . .

* يهرش سميح فى رأسه

لكن . . . .

* يدخل حسن غرفة مجاورة

حسن (من الداخل) : حرف استدراك محرم استعماله دوليا ، ما بيجيش من وراه خير أبدًا

* يعود حسن حاملا الشيشة

حسن : هتقوللى على كوارث ولاّ عاملهالى مفاجأة؟

* يدق حسن بالشيشة على الحائط فجأة

* يفزع سميح

سميح : فيه إيه؟

حسن : ماتخافش يا ابنى . . دا انا عمتك شفيقه

* يرقص حسن بالشيشة

أصل انا عندى شعرة . . ساعة تروح وساعة تيجى

* يعدل سميح هندامه

سميح : إيه اللى طلّع البتاعة دى دلوقتى؟

حسن : معلش . . أصل اخواتى جايين دلوقتى

سميح : إيه حكاية اخواتك اللى طلعولك فجأة كدا وبيزوروك عمّال على بطال . ؟!!

حسن : إنت اللى بقيت تيجى كتير وفى مواعيد غريبة

* يهم حسن بالخروج ثم يتذكر ويلتفت لسميح

حسن : كان فيه كلمة (لكن) قلتها من شوية وماكملتهاش . .

سميح : لو كنت اعرف كنت قلتلك . . كل اللى فهمته من شريف وفريد إنهم موضبين مفاجأة كبيرة فى درس بكرة

حسن (مقلداً ستيفان روستى) : أحب المفاجآت . .

@ قطع

$ مشهد [٤٠]

نهار خارجى - أحد شوارع القاهرة الضيقة

أمام ورشة الميكانيكا التى يعمل بها عمر

(ورشة السيارات خالية من العمـال وتضم المحتويات التقليدية)

* ينام عمر تحـت سـيارة يصـلحها مفترشًـا العربـة الصـغيرة ذات العجـل مرتـديًا الأوفـارول ولا تظهر سوى قدميه

* يقبل خالد ينادى بمرح ولا يلمح عمر

خالد : يا أسطى عمر الأسـطوات شـحوا مـن السـوق ولاّ إيه؟؟

* ينـدفع عمـر فجـأة مـن تحـت السيارة خلف خالد تماما

عمر : ها . . مين هناك؟

* يفزع خالد

خالد : خضتنى . . الله يخيبك

* ينهض عمر بيده العدة

عمر : اسم الله عليك يـا حبيبـى . . دا انت تسرع بلد وتشـرب عليهـا كبايـة مية ساقعة

* يضع خالد يده فى جيبه بآلاطة

خالـد : هـو انـت عشـان نزلـت وانـا نايم، تبعتلى صبيك اللـى مـش بـاين من الأرض عشان تناولنى دش الصبح

* يخطو خالد خطوتين عائدا

ماعطلكش . .

* يندفع عمر ملطفًا يلحقه ويمسكه من كتفيه

عمر : لا وحياة ابوك ماتستعبطش . . إنت عارف انى مفلس

خالد : م الآخر

عمر : والنهاردة الحد

* يلتفت خالد ويأخذ عمر بالأحضان

خالد : ألف ألف مبروك يا حبيبى . . عقبال الاتنين أما ييجى يدلّع براحته إن شاء الله

إختصر يا بابا . . إنت فاقد سايب محاضراتك ، لكن انا لسة ورايا زبون طحن عايز البّسه العربية

عمر : **مروة** بتتصل بيّا عشان نخرج وانا بتهرب . . أخوك مضروب تفليسة عجب

خالد : هموت واعرف بتودى فلوسك فين؟

عمر : يا أخى أمك كانت مزنوقة فى المصاريف . . إوعى تقول لابوك ، ما انا عارفك بتسيّح

خالد : il n ‘ ya pas d ‘ argent ـ بح

* يندفع عمر يخيفه بالمفتاح بيده ويجذبه من وراء السيارة

عمر: طب غور بقى. . مش عايز من وشك حاجة، جتك الهم

* يقاوم خالد

خالد: واللى يدلك على حل كويس يرحمك من الشحاتة ومايحوجكش لرزل زيى

* يساوى عمر لخالد ملابسه

عمر: مضمون؟

* يعدل خالد هندامه

خالد: إذا كنت انا نفسى بعمله مع **نشوى**

* عمر راكعًا

عمر: دلنى عليه وحياة أبوك

خالد: هسلفك وأمرى لله لحد ما نشوف يوم نروح سوا

عمر: فين؟

خالد: إنت بترغى كتير ليه؟ إنت تدعيلى وبس

* يمد خالد له يده ليقبلها

* يقبض عمر على يده خالد بقوة ويعضها

ـ صرخات خالد

@ قطع

$ مشهد [٤١]

ليل داخلى – حجرة الدرس بمعهد الموسيقى

* يقف سميح وحده فى الحجرة ممسكًا بكمانه أمام البارتيتورا يستعد للعزف على كل وتر منفصلا ، يخطىء ويصحح

سميح (لنفسه) : هو قال ترتيب الأوتار إيه؟؟ صول ـ لا ـ رى – مى

* يقف سميح خطأ مقدمًا قدمًا على الأخرى فاتحًا قدميه
* فجأة تهوى البارتيتورا من أمامه
* يفزع سميح ويشعر بشىء ما بين قدميه
* يتضح أن رافايللو تسلل بين قدمى سميح المنهمك فى الحفظ ويكاد سميح ينقلب

ـ ضحكات رافايللو الصاخبة مختلطة بتآوهات سميح

سميح : إنت جيت . .

* يدق رافايللو بكفه بقوة على يد سميح

رافايللو : مبسوط؟

سميح : بوجودك . . هى دى المفاجأة؟؟

* يأخذ رافايللو كمانه من فوق مقعده ويضعه على المنضدة

رافايللو : على فكرة إنت مابتذاكرش . .

سميح (بجدية) : خليك فى

نفسك . . مش كفاية بتكدب

* يعدو رافايللو تجاهه بغضب

رافايللو : أنا ماكدبتش

* يمسك سميح رافايللو من أنفه

سميح : لأ كدبت

* يزيح رافايللو يد سميح بقوه ويجذب ملابس سميح بغضب

رافايللو : والله العظيم ماكدبت

سميح : مش فاكر أول يوم لما قلت لشريف إنك رايح تتكلم فى التليفون . . سيب هدومى . . وبعد كدا عرفت . . سيب هدومى . . إن تليفون المعهد للإدارة بس

* يصدم رافايللو ويترك ملابس سميح

* يبتعد رافايللو قليلا وينظر إلى سميح واضعًا يده على خده مفكرًا بعمق شديد

* ينظر له سميح مترقبًا

سميح : إيه . . ؟؟؟

رافايللو : إنت عندك كام سنة؟

سميح : هنرجع لقلة الأدب بقى

رافايللو : ماحدش قالك إن فيه اختراع اسمه موبيل

* يخرج رافايللو موبيل صغير من جيبه

* يُسقط فى يد سميح

* يقفز رافايللو فوق المقعد ومنه فوق المنضدة

* يحاول سميح الهروب من الموقف ويرفع البارتيتورا ويستعد للعزف

* يتردد سميح ويلتفت لرافايللو الذى يراقبه بتنمر واضعًا ساقا على ساق

سميح : يا إبنى إنت قالقنى (بعد برهة). . أنا حاسس إن انا بعمل حاجة غلط

رافايللو : حاجة واحدة بس؟!!

* ينظر إليه سميح على استحياء طالبًا المساعدة

* ينظر إليه رافايللو بأنفة شديدة

سميح (بجديته المعهودة) : طب انا مش هكلمك

* يرتمى رافايللو على المنضدة بتمثيل واضعًا يديه على قدميه

رافايللو (صارخًا) : قلبى . . قلبى

* يقترب منه سميح يكتم ضحكته

سميح : إنت معجون بإيه؟!

رافايللو : بميّة معدنية

* يقف رافايللو على المنضدة فيصبح أطول من سميح ويضع يديه على كتفى سميح متقمصًا دور شريف

رافايللو : شوف يا أونكل . .

* يمسك سميح كف رافايللو

سميح (يحذره بجدية) : إحترم نفسك . .

*ينصت سميح مندهشًا محرجًا

رافايللو : مستر شريف قال لازم تعزف ورجليك جنب بعض. وقبل

ما تعزف تمسح القوس بالفوطة كويس، وانت مامسحتوش . . عشان كدا صوت الكمانجه وحش خالص .

* يأخذ رافايللو القوس من يد سميح ويشير له على الأوتار من أعلى لأسفل

وبعدين أوتار الكمانجه اسمها صول ـ رى ـ لا – مى

* يخبط رافايللو على كتف سميح

فهمت ولاّ نقول تانى

* فجأة تنقطع الكهرباء

سميح : بسم الله الرحمن الرحيم

@ قطع

$ مشهد [٤٢]

ليل داخلى - سلم المعهد أو الفيلا

* التيار الكهربائى منقطع
* يتقدم رافايللو سميح يمسكه بيد وباليد الأخرى يضىء السلم ببطارية وتحت ذراعه يحمل كمانه الصغير
* سميح يحمل كمانه باليد الأخرى وينزل بحذر شديد

سميح : على مهلك الله يخليك . . أنا عارف شريف راح فين؟

رافايللو : إنت بتتكلم كتير ليه . . بقالك خمسين دور تقوللى الجملتين دول لما زهقتنى فى عيشتى . . إصبر حبة قربنا .

سميح : إنت متأكد إن البطارية اللى معاك دى هتكفينا لحد تحت . . أصلى نسيت النضارة عند حسن . يا ريتنى ما كنت خلصت الكبريت كله .

* يلتفت رافايللو لسميح ويتوقف فرحًا

رافايللو : إنت عمرك ما اتفرجت على مغامرات بات مان . . وبعدين ماتخافش . . البطارية اللى معايا ماركة الشيطان شاطر . .

سميح : طب ننزل الأول وابقى احكيلى فى الشارع للصبح

* يستكمل رافايللو وسميح نزول درجات السلم حتى يقتربا من مدخل السلم الخارجى الذى يشع منه بعض الضوء

@ قطع

$ مشهد [٤٣]

ليل خارجى - حديقة المعهد الصغيرة

(زينات معلقة ـ منضدة عليها تورتة بعشر شمعات وجاتوه وحلوى)

* يقف سميح ورافايللو عند مدخل السلم

* يطفىء رافايللو بطاريته ويضيئها مرتين كأنها إشارة وهو سعيد للغاية وسميح المنهك لا يرى شيئا بتأثير الظلام

* تضاء أنوار الفيلا تدريجيا هنا وهناك فيخفى سميح عينيه بيديه ثم يعتاد الضوء

* ينظر أمامه مذهولا عندما يجد عشرين طفلا يتسابقون بمنتهى السرعة نحوه يجذبونه من ملابسه هو وكمانه ورافايللو عند المنضدة

ـ صراخ الأطفال الصاخب

* يقف شريف عند المنضدة الممتلئه بالطعام غارقًا فى الضحك

* يتجـه إليـه رافـايللو ويضـحكان فيستنجد بهما سميح المحاصر من جيش الأطفال

سميح : إلحقونى، بس يا ولد منك له . .
(يصرخ لشريف) إيه دول . . الفاشية؟!!!

* يجاهد سميح ليخلص نفسه
* يقتحم رافايللو المعركة ويجذب سميح عند شريف
* يجذب رافايللو سميح من يده لأسفل فينحنى سميح المذهول

رافايللو : كل سنة وانا طيب . . النهاردة عيد ميلادى

* يأخذ شريف الكمانجه من سميح يضعها على المنضدة

شريف : ودول أصحاب رافايللو، واستأذنا الإدارة عشان نحتفل
(للأطفال) يالا صفين هنلعب المنديل

* سميح حائر فى شعوره الداخلى

* يخرج شريف منديلا من جيبه

ـ صياح الأطفال

* يتسابق الأطفال يشكلون صفين
* يتجه الطفل الأكول ناحية الطعام يخطف الحلوى

شريف : خف يا . .
الطفل الأكَول : وائل يا مستر
شريف : أستاذ سميح؟

* يعود سميح بهدوء ناحية السلم

سميح : أصلى سيبت الشنطة فوق

* يلتفت إليه سميح بجديته
* يدرك شريف محاولة هروب سميح

شريف : طب اطفى الشمع مع رافايللو الأول . .

* يتردد سميح بحزن ويذهب يستند إلى الحائط قرب بوابة الفيلا

* يجرى الطفل الأكول يخطف الحلوى

شريف : خف يا . .

الطفل الأكَول : شادى يا مستر

* يذهب شريف ويقف ممسكًا بالمنديل بين صفى الأطفال

شريف : عدوا نفسكو م اليمين وهنبدأ من الَصف دا . رقم خمسة وتسعة . .

* ينطلق الطفلان يحاولان اللحاق بالمنديل والعودة إلى الصف قبل أن يلمسه زميله

ـ تشجيع وتصفيق وصفير

* يعدو الطفل الأكول ويخطف حلوى يلمحه شريف

شريف : خف يا شادى

الطفل الأكَول : طارق يا مستر

@ قطع

$ مشهد [٤٤]

ليل خارجى - بوابة الحديقة الصغيرة للمعهد

* تظهر الشابة جميلة على باب الفيلا ضاحكة

* يستدعى شريف رافايللو ليقف حكمًا مكانه ويعطيه المنديل

* يذهب لاستقبال جميلة ويصطحبها لسميح وسط عدو مجموعة من الأطفال

شريف : مدام جميلة . . صاحبة الفيلا والمعهد .
الأستاذ سميح مبتدئين فيولين

* يتصافح الاثنان

جميلة : عايزة أهنيك

سميح : على إيه يا فندم؟

جميلة : عندك ست . . ربنا يخليهالك .

* يبدو التأثر على سميح

من كتر أسئلتها ولهفتها وهى بتقدملك، افتكرتها بتقدم لابنها الصغير . .

* تتغير ملامح سميح

شريف : مش هتلعبى معانا . .

جميلة : أنا بموت فى " صلّح "

* تنتظر جميلة سميح مستفهمة

سميح : أنا هتفرج

* تذهب جميلة مع شريف

ـ يتعالى صياح الأطفال

* تتوقف جميلة فجأة وتعود إلى سميح

جميلة : من حوالى سنة كان شريف بيدرسلى كمانجه فى معهد تانى ، كنت أحسن طالبة عنده .

وف يوم . . حصلتلى حادثة ، ماسابتش أى أثر والحمد لله إلا على عصب صباع إيدى الشمال اللى بعفق بيها الأوتار . . اتقطع ومابقتش قادرة اتنيه .

سميح : عشان كدا فتحتى المعهد دا

جميلة : دى الفيلا بتاعة جوزى ودى فكرته .

سلم على زينب كتير . . دى ست تتحب بجد .

* تذهب جميلة بنشاط ناحية الأطفال ويلعبون صلّح بالتبادل وسط ابتسامة سميح المتأثرة بحديث جميلة عن زينب وعن الحادث ويتابعها بعطف وهى تلعب مع شريف والأطفال خاصة رافايللو

ـ صخب الجميع

@ قطع

$ مشهد [٤٥]

ليل خارجى - بوابة حديقة المعهد الصغيرة

* يدخل حسن من باب الحديقة ويبحث عن سميح ويجده ويتجه إليه

سميح : حسن؟؟!!

* يخرج حسن نظارة سميح من جيبه وعيناه تتنقل بين سميح واللعب بشغف

حسن : نضارتك . . نزلت اوديهالك، المدام اتخضت عليك من المشى بالليل شيش بيش . بعتتنى بدالها

* يبدو التأثر على سميح

سميح : خليها معاك

* يضع حسن النظارة فى جيبه
* يهرول بعض الأطفال حول سميح وحسن
* يتلفت حسن بفرحة ويتجه تلقائيا ناحية اللعب

حسن : هو فيه إيه؟

* يجذب سميح حسن

سميح : تموت انت فى الشقاوة

* يبتعد شريف وجميلة ويتحدثان جانبًا
* يلمح سميح رافايللو يخرج كرة من حقيبة على الأرض خلسة ويخلع السويتر
* يذهب رافايللو مع أربعة أطفال يلعبون الكرة قرب سميح وحسن بعيداً عن شريف وجميلة

* ينظر سميح إلى كمانه فلا يجدها فوق المنضدة يبحث عنها بعينيه فيفاجأ برافايللو يقف حارس مرمى ويضع كمانجة سميح عارضة جون فى الناحية القريبة من سميح . بينما يضع كمانه العارضة الأخرى
* يبدو الغضب على سميح ويتابعه حسن مندهشًا
* يلمح سميح أحدهم يثبت الكرة ليصوبها
* يتقدم الطفل تجاه الكرة يصوبها، بينما يتجه سميح تجاه كمانه فى نفس الوقت
* مع اقتراب الكرة يجرى سميح
* قبل اصطدام الكرة بكمانجة سميح مباشرة يمد سميح قدمه (زحلقه) لإنقاذ كمانه وبالفعل يبعد الكرة بقدمه

حسن يصيح : سميييح.........

* يتمدد سميح على الأرض ممسكًا بقدمه التى أصيبت بالتواء

سميح (صارخًا من الألم) : آآآآآآآآآآآآآآآآآاه

@ قطع

$ مشهد [٤٦]

نهار خارجى - أحد شوارع القاهرة

أمام عمارة سميح وزينب

* يقف البواب حجاج متنمراً يفرد يديه بجانبه كحاجز منيع بإصرار شديد ليمنع عم أحمد من الصعود
* يحاول عم أحمد المراوغة لكنه لا يستطيع مجاراة قوة البواب

البواب حجاج: لأ لأ لأ

عم أحمد: يا جدع ماتزنخش مخك معايا واوعى أحسنلك

البواب: هو احنا بنقرا ف عبس وتولى

عم أحمد: يا حجاج ولاّ يا هباب انت . . دا تالت يوم آجى عشان أزور سميح بيه . . وانت واقف متصدرلى زى قدرة الفول المقلوبة " مقلداً البواب " . . ممنوع

البواب: تعليمات البيه كدا . . كلمه فى التليفون

عم أحمد: سايبين الماكينة اللى بترد دى على طول، يا إما ماحدش بيرد . . إطلع قولله عم أحمد . . ما انا بتنيل قدامك اركّب البيه كل يوم من سنين .

البواب: ما انت كمان عمرك ما قلتلى صباح الخير بنفس

عم أحمد: وهى دى خلق تفتح النفس عشان صباح ولاّ مسا

البواب: كدا؟! طب اتكل

* يبتعد عم أحمد بعض الخطوات يائسًا ثم يلتفت للبواب بغيظ

عم أحمد (بصوت مرتفع): ليه يا رب خلقت البهايم فى الدنيا أكتر من البنى آدمين؟؟!!

* يبدو الغضب على وجه حجاج فيبتعد عم أحمد مسرعًا

@ قطع

$ مشهد [٤٧]

نهار خارجى - فناء مدرسة رافايللو

* وقت الفسحة وجيوش من الأطفال مختلفى الأعمار بالزى المدرسى بين الكلام واللعب

- صخب الأطفال

* يجلس فريد وحده منزويًا حزينًا على كتلة مرتفعة وقد وضع كيس السندوتشات الشفاف بجانبه رافضًا الطعام ويؤرجح قدميه بعصبية

* يمر به أصدقاؤه الأربعة الذين شاركوه لعب الكرة فى فيلا معهد الموسيقى ويحيطونه

طفل ١ : رافايللو . . ماتبقاش غلس بقى

طفل ٢ : ما هو اللى غلطان . . مش كان يستنى اما اشوط انا كمان

طفل ٣ : هو شافنى هشوط من هنا وزووووووو

طفل ٤ : ويصرخ آآآآآآآآآآآآآآه

طفل ١ : ولا العيال الصغيرة

- ضحك جماعى

* يتكتل الأطفال على رافايللو يجذبونه

طفل ٢ : قوم نلعب لحسن والله العظيم نروح نفتن لمستر عطية إنك قلت عليه شبه مرات أبو حفيظة

طفـل ٤ : وهيـديلنا الفـول مـارك
عشان فتنا عليك
طفل ٣ : وهيصدقنا على طول
رافايللو : ليه؟
طفل ١ : عشان مناخيره كبيرة شبه
طنط أم حفيظة بالظبط . .
ـ ضحك جماعى للخمسة

* أخيرا ينجحون فى جـذب رافـايللو الذى يذهب معهم يحـاول الابتسـام ناسيًا كـيس ساندوتشـاته ويـذوبون وسط بقية التلاميذ

@ قطع

$ مشهد [٤٨]

ليل داخلى - غرفة نوم سميح وزينب

* التليفـون علـى الكومودينـو بجانـب سميح	ـ جرس التليفون مرتان
* سميح ممدد تحت الغطاء متجهمًا	
* عكاز بجانب الفراش	
* حسن يجلس على مقعد أمام سميح	حسن : مش هترد يا سميح؟
* تقف زينب عند باب الغرفة المفتوح	حركة الآنسر ماشين
* ينتظر الجميع من المتحدث	المتصـل لا يـترك رسـالة ويضـع السماعة
* يتبادلون النظرات الصامتة	

@ قطع

$ مشهد [٤٩]

ليل داخلى - غرفة نوم رافايللو

(غرفة نوم طفل شقى عفريت مليئة باللعب والبوسترات ـ شباك ـ تليفون أرضى على الكومودينو والسلك يأتى من الخارج ـ مكتب للمذاكرة – باب الحجرة مغلق ـ موبيل)

* شيش الشباك مفتوح والزجاج مغلق
* يجلس رافايللو فوق مكتبه مربعًا قدميه ساندًا رأسه على كفه وقد ملأ ورقة كراسة الرسم أمامه شخابيط عنيفة بقلم رصاص صغير للغاية يضعه على الورقة أمامه . .
* فجأة يقفز رافايللو ويفتح زجاج الشباك ويلقى بالقلم الرصاص بكل قوته
* يتجه فوراً إلى التليفون بغضب ويضرب الرقم الذى يحفظه جيداً

نص الرسالة بصوت زينب : " منزل سميح الأخضر . . من فضلك سيب رسالة " – صفارة

* يضع رافايللو السماعة بعنف ويضع يديه حول وسطه غاضبًا للغاية

ينتش ورقة الرسم المليئة بالشخبطة

ويفرتكهـا مليـون قطعـة وينثرهـا إلى أعلى فتسقط كالأمطار فوق رأسه وهو ينفخ من قلبه بكل غضب وقلة حيلة

@ قطع

$ مشهد [٥٠]

نهار داخلى – غرفة نوم سميح وزينب

* باب الغرفة مغلق
* يجلس سميح على المقعد بالروب وأنكل قدمه ملفوف برباط ضاغط يمسك بالعكاز فى يده وملامحه أهدأ قليلا
* أمامه حسن يقف حاملا هدية ويرتدى قناع أطفال مضحك وعباءة فضفاضة
* ينحنى حسن بحركة مسرحية متقنة

حسن : والآن سيدى الكونت . . إليك هدية فيليب أوجست ملك فرنسا وكوم الدكة . .

* يهز سميح العكاز مخمنًا

مد يدك يا رجل ولا تخجل البتة . . إن فيرجينيا الجميلة تتحرق شوقًا فى انتظارى فى خيم الإيواء وخرائب العشوائيات الكحلى

* يمد حسن يده ويقف بعيداً

سميح : ما تقرب

حسن : ما تقرب انت

* فجأة يطوح سميح الهدية بالعكاز
*برد فعل سريع يقفز حسن ويلقف الهدية مثل حارس المرمى ثم يقف يحيى الجماهير

ـ تصفيق الجمهور وهديره

ـ جرس الباب بالخارج

سميح : ماحدش يتشرط على سميح الأخضر

ـ رنين الأصابع المعدنية من الخارج

حسن : إنت بعد الزحليقة العظيمة دى بقيت سميح الأزرق

ـ نقر رقيق على الباب

حسن : أنتريه

* يفتح شريف الباب وبيده وردتان

شريف : أفيك بليزير مسيو . .

* يدخل ووراءه زينب تحمل وردة وهى مبتسمة

* يسارع حسن بخلع القناع

* يلمحه سميح فيخرج عود الثقاب من جيبه ويمارس هوايته فى تقليبه

* يتقدم شريف من سميح ويهديه وردة

* يندهش سميح وهو يقلب عود الثقاب

سميح : إنت عدّيت من البواب ازاى؟

* يتجه شريف نحو حسن ويعطيه الوردة الثالثة

شريف : قلتله طالع للأستاذ

حسن . . مش عبقرية يعنى

ـ جرس التليفون مرتان

* يتبادل الجميع النظرات

ـ دوران الآنسر ماشين

ـ لحظات صمت

رافايللو : (بتأثر واضح) : أونكل سميح . .

" فترة صمت "

* ردود أفعال متباينة بين تعـاطف مـع رافايللو وخوف من سميح

إنت لسة زعلان منـى . . . " فـترة صـــــمت " طـــــب أنــــــا أسف . . . .
" فترة صمت "
إنت سامعنى ؟ ! . . .
" فترة صمت "
حسن : حد بيمليه ولاّ إيه . . ؟؟
رافايللو : والنبـى يـا مامـا روحـى إنتــى شــوفى البــاب ، خــلاص خلاص هقفل والله . .
" لحظات صمت "
لنفسه " أخيرا " . .
(تعلو نبرة رافايللو فجأة) . .
كــل دا عشــان شــوطة؟؟!!!!!!
وبعدين حصل إيه يعنى لما وقّفـت الكمانجـه بتاعتــك عارضــة؟؟!!
يعنــى أســيب اللعــب واروح ادوّر على طوبة . ؟؟ دا بدل مـا تقـوللى كل سنة وانـت طيـب يـا رافـايللو وتقفلنا حكم . .
طب آهى الكورة ماجتش جون . .
عاجبك كدا . . !! طب وحياة ربنا لاسيبك تغلط فى درس الكمانجـه ومش هصلحلك . .

"برهة صمت" . .
"بتأثر وصدق" خلاص بقى يا سميح بقى . . !!
ـ الأم "تنادى من بعيد" : يا فريد
ـ تُغلق السماعة بسرعة شديدة
ـ صمت جماعى

* يتبادل الجميع النظرات ثم ينفجرون فى الضحك

ـ ضحك جماعى

* سميح أقلهم فى الضحك وكذلك زينب

سميح (لشريف): رافايللو جاب نمرة التليفون منين؟

* يشعر شريف بالمأزق فيسارع ناحية الباب

شريف : تاكس

* يذهب حسن وراءه وفى يده الهدية

حسن : خدنى معاك أنا نازل حلايب

* يفتحان الباب ويختفيان

@ قطع

$ مشهد [٥١]

نهار داخلى – حجرة السكرتارية الملحقة

بمكتب سميح فى وزارة الزراعة

* تقلب هيام محتويات حقيبتها على مكتبها وهى فى حالة سيئة
* يقف عم أحمد عند الباب المفتوح يؤرقه ضميره
* يجلس هاشم باطمئنان وراء مكتبه يراقب الموقف
* يقف موظف ١ ـ ٢ أمام مكتبيهما

موظف ١ : مرة واحد صعيدى ابنه وقع منه ف غيط درة لقاه فى غيط القمح . .

* تنظر هيام إليهم بانكسار

ـ ضحكات مستفزة من موظف ١ – ٢ وهاشم

* تفتح هيام كل أدراج مكتبها وتخرج محتوياتها بلا فائدة

هيام : يعنى الفلوس هتكون راحت فين بس؟

هاشم : دوّرى كويس . . دا إحنا لسة أول قسط فى الجمعية

* تنزل هيام تبحث تحت مكتبها وترفع الكرسى من مكانه

هيام : والله العظيم أنا حطيت الخمسميت جنيه بإيدى فى الشنطة ، وبعدين أنا قالبة الدنيا فى البيت بقالى يومين وبرضه مفيش فايدة .

"لموظف ١ ـ ٢ " : بدل ما تتريقوا قوموا ساعدونى

موظف ٢ : لأ لأ دوّرى . . هاخدهم كاملين تالت ومتلت، وخلى بالك أنا ما تخيلش عليّا الحركات دى

* تستنجد هيام بعينيها بعم أحمد

عم أحمد : قال يا مستأمن الديب على المعيز ، يا مآمن لذمة الانجليز

* يقف هاشم غاضبًا

هاشم : قصدك إيه يا راجل انت؟؟؟؟؟

* لم تستقبل هيام رسالة عم أحمد

* تعود لتجلس خلف مكتبها تائهة

هيام : تطلق تنهيدة حارة وبصدق . . "يا رب"

@ قطع

$ مشهد [٥٢]
ليل داخلى – صالة شقة حسن

* يدق بـواب العمـارة الشـرس بـاب حسن بعنف مثل الزلزال
* يفتح حسن الباب مفزوعًا

حسن: إنت يا لوح . . مـاتعرفش تخبط زى البنى آدمين

البواب: يا بيه عشان لو كنت نايم اصحيك، يعنى الحق عليا

حسـن: تصـحّى مـين . . زمـان العصافير ماتت بالسكتة القلبية

البـواب: العصـافييير . . آهـى الست تهانى شتمتنى زى كل يـوم وباعتانى اقولك إنهـا مـش عارفـة تتخمد من هوستهم

حسن: يقطـع تهـانى علـى سـنين تهـانى . . يعنـى اقطـع لسـان العصافير ولاّ احطلـهم منـوم فـى الشاى؟ طب إيه رأيك بقى . . لـو العصافير طلعلها ضوافر وفتحـت الاقفاص وهربت . . هقف بنفسى علـى السـطح ليـل نهـار أرفـرف واصوصـو عشـان مـاخليش

الكونتيسة تهانى تتهنى علـى خمـدة واحدة . . إمشى غور من وشى

البواب : طب فيه ضيوف عشانك يـا سـى حسـن وانـا حـاجزهم ، بيقولوا اخواتك

* يرفع حسن يده للسماء

حســن : يـا رب . . خـده عنـدك شوية . . ظبّطه وابقى رجعـه تـانى يا بنى آدم مـش قـالوا اخـواتى . . حاجزهم ليه؟

البواب : إلا هو انت ليك كـام أخ وكام أخت يـا سـى حسـن؟ وليـه كلــهم ولا مؤاخــذة مايشــبهوش بعض بتاتًا

* يدفعه حسن بيديه إلى الخارج

حســن : وانــت مــال أهلــك؟؟ طلّعهم وانـت سـاكت . . وابقـى حط على وشك مية نار ولاّ كمامة مســـمومة عشـــان الضـــيوف والعصافير مايتسرعوش

* ينـزل البـواب منفـذًا الأوامـر علـى مضض

* يخرج حسن وراءه ويغلق باب الشقة

@ قطع

$ مشهد [٥٣]
ليل داخلي - تراس جنة حسن

* يقف حسن أمام باب شقته

حسن (لنفسه) : وبعدين . . وبعدين؟؟

* يظهر سميح فى مدخل السلم يعرج مستنداً على عكاز

سميح : إنت اتجننت يا حسن بتكلم نفسك . .

حسن : سميح؟؟ إنت بتطلع فى أى وقت كدا؟!

* يقترب سميح

سميح : ما انا بقالى أسبوع قاعد فى البيت . زهقت يا ابو على . شريف بييجى يدينى درس الكمانجه ، وانت امبارح جريت ونسيت تدينى هديتى للمرة الألف . .

* يقترب حسن ويلتفت ناحية المدخل بارتباك

سميح : شكلك مريب . .

* يرتب حسن المنضدة والمقاعد

حسن : يا حبيبى إنت هتوترنى بالعافية . .

* يحضر حسن مقعدين له ولسميح قرب السور وفى موقع ليس بعيداً عن المنضدة بحيث يستطيع حسن الاستماع للجالسين حولها

سميح (بتحذير) : حسن . .

* يقف حسن كالطفل أمام سميح

حسن : طب اقولك وماتقولش لحد

* يرفع سميح كفه علامة القسم

سميح : وعد

* يقترب حسن من أذن سميح

حسن : الواد ابن اخويا ماكانش عارف يقعد مع خطيبته فى حتة عشان الأسعار نار، قلتله تعالوا هنا فى الجنة والمشاريب على حسابى. الواد اكيّف من الفكرة قال لاصحابه، جرجروا بعض ورتبوا لنفسهم آجنده حجوزات. بس اللى بيجوزوا مابشوفهمش تانى

* يندهش سميح

سميح : والكازينو دا كان افتتاحه إمتى ان شاء الله؟!

حسن : سنتين

سميح : سنتين؟؟ وانا نايم على ودانى!!

حسن : لأ . . ما انا عارف مواعيدك كويس

سميح : والجيران؟؟

حسن : إيه . . إخواتى وقرايبى

ـ خطوات على السلم قريبة جدا لشخصين

* يظهر شاب وفتاة عند المدخل

حسن (لسميح) : ششششششش

* يشير حسن إلى المنضدة ويدعوهما للجلوس فيجلسان بهدوء وحب

(للزائرين) أهلاً وسهلاً . . اتفضلوا خدوا راحتكو

سميح : ومين دول يا سيدى؟

حسن : مش عارف دول أعضاء جدد، هروح اجيب العصير

* يهم سميح بالذهاب

سميح : أسيبك لضيوفك

* يجذبه حسن برفق

حسن : هو انا اخوها قاعد اقرفهم

سميح (بتجهم) : طب افرض . . . .

حسن : يا ساتر عليك يا سميح . . هو دا كل اللى يهمك . . ربنا ما يحكمك على رقبة روميو وجولييت أبدًا

* يدخل حسن شقته ليحضر العصير

* يجلس سميح يراقب الشاب والفتاة بحذر وفضول وهما يتبادلان نظرات الشوق والغرام

* يعود حسن بالشفشق و٢ كوب فبر بيضاء يضعهما على المنضدة ويعود ليجلس بجانب سميح

حسن : كنت الأول بحط كبايات إزاز زى الناس الكويسة . . لحد يوم إسود اتخانق فيه اتنين كنت أول مرة أشوفهم، قاموا بالكبايات دشوها على دماغ بعض وكانت فضيحة

سميح : ليه؟

حسن: البنت كانت عـايزة تعلـق
فى أوضة النوم صورة شمس وميّة
وكـدا يعنـى، والـواد ابـن المؤذيـة
خريج معهـد سـينما بيمـوت فـى
أفلام صلاح أبـو سـيف. . راسـه
والفين صـرمة بربـاط لزمًـا حتمًـا
خطيبتـه تختـار. . يـا تحـط صـورة
شفعات وهى بتموت تحت رجلين
التور فى فيلم شباب امرأة، يا تحط
صــورة ريـا وسـكينة فـى عـزهم
ووراهم سى حسب الله جوزى. .

@ قطع

$ مشهد [٥٤]

ليل داخلى – شرفة غرفة نوم سميح وزينب

* تقف زينب فى الشرفه تتأمل المنظر أمامها ترتدى ملابس خفيفة وترسل رسالة لصديقتها الوحيدة داخل رأسها

ـ ضجيج هادىء للسيارات يوحى أن الوقت متأخر

زينب (فى ذهنها) : صديقة عمرى الوحيدة . . أول مرة أكتبلك جوابين فى شهر واحد . . لو تعرفى قد إيه محتاجالك . . الليل ساكت خالص . . وانا عايزة حد يسمعنى . . طب إفرضى جيتلك، هقولك إيه؟ الكلام ضايع جوايا . . تصورى . . الكتب بفرها من غير ما اقرا أى كلمة زى العدسة العميا، حتى الشطرنج . . بفضل الاعب روحى وفى الآخر بنطلع احنا الاتنين مغلوبين . .

@ قطع

$ مشهد [٥٥]

ليل داخلى - تراس جنة حسن

* يجلس حسن على المقعد الهزاز يتأرجح منسجمًا
* يجلس سميح على المقعد البامبو فى مكان مختلف وبملابس مختلفة عن المشهد السابق
* يشرب الاثنان العصير على مهل
* العصير والكوبان الفبر على مائدة الحبيبين
* على المنضدة يجلس شاب وفتاة آخرين عن المشهد السابق
* الفتى الآفاق يمسك بيد الفتاه الطيبة المتوسطة الجمال التى تلبس حليًا ذهبيًا كثيراً

* فجأة يضع الفتى يدها على قلبه

حسن (لسميح): شوف النمرة دى . .

الفتى: يا ريتك يا حبيبتى كنتى ساكنة جوا قلبى . .

كنتى اتخضيتى من كتر الدق والخبط اللى مابينيمنيش الليل . .

الفتاة (بخجل شديد): وليه دا كله . .

الفتى: إسمعى كدا . . قلبى مفيش على لسانه غير بحبك . . بحبك

الفتاه: آيوة . . بس أنا مش . . . . .

الفتى: إنتى يا حبيبتى مش شايفة

نفسك كويس ولا عارفة قيمتك

الفتاة: أول مرة حد يقوللى الكلام دا . .

سميح (لحسن مغتاظًا): طب ليه؟!!

حسن: مراية الحب الله يسامحها بقى مش شايفة طمعه . . إنت ماسمعتش نجاة وهى بتقول . . أصدق لو قالولى الشمس نسيت مرة تطلع فى المعاد، واصدق لو قالولى النجمة تنسى الليل وتقدر ع البعاد أصدقهم . . واصدق أى شىء ينقال

سميح: أنا هتصرف . .

* يهم سميح بالقيام

حسن: يا حبيبى . . كل واحد عقله مريحه

* يشير له حسن ألا يفعل

@ قطع

$ مشهد [٥٦]

ليل داخلى – صالة منزل سميح وزينب

* تلف زينب بخطوات بطيئة فى دائرة
* تهز الأصابع المعدنية بيديها
* تستكمل إرسال الخطاب

ـ رنين النغمات

زينب : عارفة . . ساعات بجسد السمك عشان بيعرف يفتّح عنيه تحت الميّة . . وساعات بجسد الطيور . . بتفضل تلف وتدور من غير سور وساعات بجسد الدنيا عشان كل الناس بتحبها وساعات . . . . أنا هتجنن . . هتجنن

@ قطع

$ مشهد [٥٧]
نهار داخلى - غرفة نوم هيام

* باب الغرفة مغلق
* تجلس هيام على الفراش حزينة
* تدخل والدتها الحجرة عائدة من الشرفة حاملة الغسيل الجاف
* تغلق الأم الشرفة بيد واحدة وتتوقف أمام هيام
* تظل هيام كما هى فتقترب الأم وتضع الغسيل على فراش هيام وتطبقه

الأم: وآخرتها يا هيام؟؟؟

يا حبيبتى . . لما انتى ماهيتك كلها ميتين وخمسين جنيه، تخشى جمعية بميتين . . طب تركب ازاى . . ؟

هيام: أنا يظهر بعمل كل حاجة غلط ومش عاجبة حد . .

الأم: يا بنتى مين قال كدا بس . .

هيام (بصوت عالى) كلكو، حتى زمايلى فى الشغل مابلاقيش فى عنيهم غير كلمة واحدة بس . . دى ينضحك عليها . . مع إنى فى حالى وبحاول ماضايقش حد

الأم: طب واشمعنى مابتفتكريش إلا الناس الهفأ دول وتسيبى رأى راجل حقانى زى عم أحمد اللى بتحكيلى عنه

* فجأه يفتح الباب ويدخل شقيق هيام الأكبر منصور (فى الثلاثينات)

منصور: والنبى لو قعدتى تفهميها العمر كله ما هتفهم حاجة . . هى كدا ربنا خالقها عشان كل الناس تلعب بيها . .

* تترك الأم الملابس بعنف

الأم: إنت إيه اللى جابك دلوقتى يا منصور؟ وإيه اللى دخلك فى الكلام أصلا؟

*هيام تزداد حزنًا

منصور: أخوها الكبير ولاّ مش من حقى . .

الأم: أخوها الكبير تسندها مش توقعها

* يضحك منصور باستفزاز واستهزاء ويختفى من الباب ويغلقه خلفه

ـ ضحكات منصور

* تنظر الأم إلى هيام وتحاول التلطيف

الأم: يالا يا هيام . . زمان الأكل بيغلى ع النار

* تحمل الأم الغسيل وتتجه إلى الباب

* تنهض هيام بغير رغبتها وتقترب من الأم تستوقفها

هيام: قوليلى يا ماما . . هو انا شكلى عبيط . . ؟!!

* تفاجأ الأم بالسؤال ويعتصر قلبها على ابنتها

@ قطع

$ مشهد [٥٨]

ليل داخلى - تراس جنة حسن

* حسن وسميح فى موقع آخر من التراس
* يتدرب حسن جريًا على أحد الأجهزة الرياضية بينما يجلس سميح فاردًا قدمه السليمة على كرسى أمامه يشاهدان شاب وفتاة آخرين أمامها العصير

حسن: دول بقى يا سيدى الجوز اللى يطوّل العمر .

* تبكى الفتاة بحرقة

الفتى: يا حبيبتى بتعيطى ليه دلوقتى بس؟

الفتاة: أمى سابتلنا البيت ومشيت، وابويا سكران على طول

حسن: يا دى الكآبة . . المفقودة دى كل ما تشوف خلقة الواد ياعينى، تهد حيله بمشاكلها وكوارث الجيران واصحابها وقرايبها وحبايبها واللى يحب النبى يزق. والواد ابن حلال . . يفضل يحايل ويسايس ويطبطب ويمسح لحد ما بقى هو نفسه شبه الكلينكس المفرفط . .

سميح (يضحك): همّا دول الصنف النكدى الوحيد؟

حسن: لأ لأ، فيه اتنين من العيال بتوع بعد بكرة بالعكس بقى.. الواد تبت وبلط ودمه يلطش.. أما البنت.. يا عينى ع البنت.. دمها سكر زيادة، عصفورة بنت جنية وغاوية مقالب.. يا لهوى يانى على عنيها لما تضحك.. تخليك تلعن أبو خاش النكد..

* يقترب حسن بمقعده من سميح

سميح: طب وهو..؟؟؟

حسن: حمار بست رجلين.. البنت تجيبه شمال تناغشه يمين، ودا مايجيلهاش إلا لابس اسود ف اسود زى متعهد حفلات عمر مكرم.. آخر مرة خالص رمتله الدبلة فى وشه وهى هتموت منه..

سميح: المركب اللى تودى

حسن: بيتهيألك

سميح: يعنى إيه؟

حسن: بتحبه؟؟!!!

@ قطع

$ مشهد [٥٩]

ليل داخلى – غرفة نوم سميح وزينب

* تقف زينب أمام المرآة تمشط شعرها وبترو شديد تستكمل الرسالة داخل نفسها

زينب: فاكرة مريم بنت عم شرف اللى كانت تلميذتنا فى المدرسة . . جاتلى النادى تاخد رأيى فى واحد زميلها معجب بيها . . وحلفتنى ماقولش لشرف . .

* تتوقف زينب عن التمشيط وتظل يدها معلقة بالمشط عند رأسها

* تبتسم زينب

كبرت مريم . .

@ قطع

$ مشهد [٦٠]

ليل داخلى - تراس جنة حسن

* حسن وسميح بملابس مختلفة
* يجلس حسن يدخن الشيشة بيد وبالأخرى يلعب بالمرجيحة

* يقلب سميح عود الثقاب وهو يقف بين أقفاص العصافير يراقب فتى وفتاة جدد يجلسان على المنضدة وأمامهما كوبا العصير
* الشاب والفتاة غاية فى الرقة غارقان فى نظرات الغرام
* يقف حسن ويبتعد بتأثر

* يعود حسن إلى سميح مستعيداً مرحه يدخن الشيشة ويلعب بالمرجيحه كأنه يؤرجح الهواء بداخلها

سميح : ودول؟

حسن : دول بقى يا سيدى ماركة بين الأطلال بالنظرات . . بالهمسات . . بالصمت الرهيب

سميح : ماوحشكش فؤاد يا حسن . .

حسن : دا ابنى الوحيد يا سميح ، إزاى مايوحشنيش دا انا ساعات بحضن الهوا على إنه فؤاد . . بس هو كمان لازم يعيش حياته . . من يوم ما سافر يدرس فى انجلترا واشتغل . . قلت هو يشوف نفسه ، وانا كمان اتمتع على كيف كيفى .

سميح : وإذا رجع؟

حسن : لما بعت كل أملاكى

واشـتريت الجنـة دى، حُوشـت لنفسى شوية فلوس لزوم السعادة والعصافير، وحطيت كل مليم باقى باسم فؤاد فى البنك. يرجع مايرجعش.. هو حر

سميح: تعرف يا حسن.. ساعات بسأل نفسى إحنا ليه أصحاب، وليه بستحمل كلامك اللى زى الدبش، مع إننا..

* فجأة يتصاعد شجار حاد بين العاشقين

الفتى: تقصدى إيه بالبصّة دى؟

* يتوقف حسن وينتبه سميح

الفتاة: إيه بصّة دى.. ماتحسن ملافظك

الفتى: إنت هتربينى ولاّ إيه.. ما تيجى تاخديلك قلمين، يمكن نارك تبرد

الفتاة: إحترم نفسك لأهزءك

الفتى: ماتطلعيش زرابينى لا ألطشلك

* تجذب الفتاة الفتى من شعره

الفتاه: تلطّش لمين يا ابو فانلة مقطعة عاملة حادثة

سميح (لحسن): وهى شافت فانلته فين..؟!!!!

الفتى: إنتى بتمدى إيدك.. جيبتيه لنفسك

* يقف الفتى والفتاة خلف المنضدة ويتعاركان بالأيدى كما الأطفال

* يجرى حسن أسرع من سميح الذى يعرج بدون عكاز لفض الاشتباك

حسن : يا حبيبى منك ليها ، عيب كدا . .

الفتى : هو انت حتتحكم فينا عشان الجنة بتاعتك؟

حسن : هو إنت مش قادر ع البتاع هتقدر ع البتاع

* تمسك الفتاة فى حسن

الفتاة : قصدك إيه يا اسمك ايه انت؟ ! !

* يصل سميح

سميح : أقعد يا ولد انت وهى واسمعونى لما اخلص كلامى

* تظهر تهانى عند المدخل فجأة

تهانى (لحسن) : ايه الأردغانة اللى هنا دى . . مش كفاية مقاصيف الرقبة عصافيرك

(لسميح) : وانت كمان وصلت هنا . . عشان تكمل

* حسن على آخره من المفاجأة

حسن : إنتى ايه اللى طلعك دلوقتى . . ؟ !

تهانى : افتكرتهم بيضربوك جيت اضرب معاهم

ـ صياح رباعى

* لا أحد يسمع أحد والمعركة على أشدها بالصياح وبالأيدى خاصة بين الفتى والفتاة

* تتعمد تهانى ضرب حسن بدون مناسبة
* وأخيرا ترفع الفتاة شفشق العصير وتصعد فوق الكرسى وتصبه بقوة فوق رأس الجميع بالهنا والشفا!!!!

@ قطع

$ مشهد [٦١]

ليل داخلى – صالة شقة هيام

* تقف الأم فى مواجهة منصور غاضبة وهو يجلس متعاليًا

الأم: دى آخر مرة تكلم فيها أختك بالطريقة دى

منصور: أنا قلتلها الحقيقة.. أنا خايف عليها

الأم: خايف عليها ولاّ على نفسك..

* يقف منصور مرتبكًا

إوعى يا واد يكون عقلك قالك إن أمك بينضحك عليها هى رخرة وف نومة..

منصور: ما تفسرى كلامك يا امه

الأم: إنت بتقرف فى هيام وبتكرها فى روحها عشان وقت اللزوم تعمل الشويتين بتوعك وتقوللها انا اخوكى الكبير وعشان إنتى هبلة ومابتعرفيش تختارى.. أحسنلك تتجوزى فاروق صاحب محل اكسسوار العربيات اللى بشتغل عنده

* يرتبك منصور أكثر

منصور: إنتى جيبتى الكلام دا منين..

الأم: واهـــو تبقـــى ضــــربت عصفورين بحجر. . تبقـى الـدراع الـيمين بتـاع ابـو نسـب، وبـالمرة تلهف الدكان اللى ابوك الله يرحـمـه كتبه باسم هيام قبل ما يموت بيـوم واحد بس. .

* يزداد منصور غضبًا

منصور: طب مـادام إنتـى كاشـفة الورق كله، هيام هتتجوز فـاروق يعنـى هتتجـوزه. . حـد يطـول يعيش فى خير اكسسوار الخنزيـرة والزلمكة. . إنتو أصلكو وش فقر

* تواجه الأم منصور وجهًا لوجه

الأم: (بهدوء): مش دا لو كانـت مسألة عربيات بس؟؟

* يصل ارتباك منصور أقصاه

@ قطع

$ مشهد [٦٢]

ليل داخلى - تراس جنة حسن

* يجلس سميح وحسن على مقاعدهما منهكين مبعثرى الثياب منكوشى الشعر وآثار المعركة واضحة على الجنة
* يجلس الفتى والفتاة فى حالة أسوأ فى حالة صمت تام على مقعديهما ويتبادلان نظرات الشوق والحب وكأن شيئًا لم يكن

سميح : دول نسخة بين الأطلال دول؟؟!!!

حسن : آيوة يا سيدى . . بس العفريتة

سميح : هما سكتوا ليه؟!!

حسن : وانا كنت عارف هما اتنيلوا هبشوا فى بعض ليه أصلا؟

سميح : إوعى تكون مراتك كانت كدا؟

حسن (بتأثر وحب) : الله يرحمها

سميح : والله تلاقيك متجوز ولا حد يعرف

* يرمقه حسن بنظرة لا تدل على إجابة قاطعة
* يتأمل حسن وسميح الفتى والفتاة

سميح : قاعدين هايمانين ولا كأنهم كانوا لسه بيلعنوا فى سنسفيل بعض وهدومهم شاربة عصير مشبّر

حسن : الحب يا سميح زى صدفة لؤلؤ مش مشغولة بغناها . . نصها

سر ماحدش يعرفه، ونصها ضـى
نار جهنم لذيذه تدعى ربنا عمر ما
تطولها ميّة أبداً. . .

@ قطع

$ مشهد [٦٣]

ليل خارجى - أمام عمارة حسن

* يخرج حسن من باب العمارة يقابله خالد وعمر

خالد: أستاذ حسن. . رايح فين يا باشا كنا طالعينلك

حسن: دا مش معادك يا خالد. . والنهاردة خلاص فينيتو

خالد: إطمن أنا حافظ مواعيدى زى شكل الدولار صم. . أنا جيت أعرّف أخويا عمر بالعنوان وبيك عشان يعمل عضوية.

* يمد حسن يده مصافحًا عمر

حسن: أهلا يا عمر. . العنوان سهل. . ٦ شارع النيل

* يمد عمر يده يصافح حسن

عمر: أنا فرحان أوى بحضرتك، وماصدقتش خالد لما حكالى. . ٦ شارع النيل. .

* ينتبه عمر فجأة

الله. . مش سميح الأخضر وكيل وزارة الزراعة ساكن هنا؟

حسن: وانت تعرفه منين؟

عمر: أبويا يبقى سواق أستاذ سميح

حسن (لخالد): طب ما انت جيت هنا مليون مرة. . إزاى ماخدتش بالك؟

عمر : دا . . دا قـرد مسلسـل إزاى مايا خدش بالـه مـن العنـوان اللـى ابونـا بيسـمعهولنا كـل يـوم، والاسم اللى مالناش سيرة غيره .
خالـد : يـا سـيدى أنـا بـاجى انبسط . . مش غـاوى ادوش حـد بتاريخ حياتنا المجيد .
(لعمر بطفولية) مش هتقـول لعـم حسـن علـى النـدل اللـى لطـش زميلته وهى فى الطراوة!

@ قطع

$ مشهد [٦٤]

ليل داخلى – حجرة الدرس بمعهد الموسيقى

* يقف رافايللو مركزاً على البارتيتورا ويعزف مقطوعة وأمامه شريف يتابعه حتى ينتهى

ـ عزف رافايللو

شريف: حلو يا رافايللو. . بس انت محتاج تذاكر أكتر. .

رافايللو: ماحدش يجيبلى سيرة المذاكرة دى خالص. .

شريف: طب ماتزعلش يا سيدى. . لازم تلعب على الكمانجه فى البيت شوية زيادة. .

رافايللو: آه. . كدا أحبك وأحطك فى دماغى فى السليم

ـ جرس موبيل رافايللو

* يخرج رافايللو الموبيل من جيبه

رافايللو: آلو. . آيوة يا بابا. . دلوقتى دلوقتى. . ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ إنت بتتكلم من قدام المعهد بجد؟ (بحزن) طب ما تأجل المشوار أو روحوا انتو. والنبى يا بابا أقعد مع شريف شوية

* يلتفت ناحية شريف ثم يعطيه ظهره

(بتراجع): بتقول ايه. . ؟ هنروح بعد كدا سينما. . فيلم إيه؟ طب مش ممكن ناخد شريف معانا؟ أوكى

* يغلق رافايللو الموبيل ويضعه فى جيبه ويبتسم ببراءة فى وجه شريف

شريف : ألف سلامه يا أستاذ، والمرة الجاية تحكيلنا على الفيلم

* يصعد رافايللو على مقعد بجوار شريف

رافايللو : مالك؟ مش حلو زى كل مرة؟

* يرتبك شريف

شريف : مش حلو ازاى يعنى؟

* فجأه يقفز رافايللو من فوق الكرسى ويجمع حاجياته بسرعة الصاروخ ويجرى ناحية الباب ثم يتوقف فجأة ملتفتًا ناحية شريف

رافايللو : ما تتجوزها وخلاص يا أخى . .

* يُبهت شريف

* يجرى رافايللو حاملا كمانه إلى الخارج ويترك شريف مذهولا

* يخرج شريف كمانه من الدولاب ويقف بجانب البيانو ويعزف أغنية ليلى مراد على الكمان " رايداك "

ـ عزف الكمان

@ قطع

$ مشهد [٦٥]

نهار داخلى - مكتب سميح بوزارة الزراعة

* يجلس سميح وراء مكتبه يقلب عود الثقاب بهدوء وعكازه على مكتبه بجانب النظارة

* أمامه يقف هاشم خائفًا وهيام لاتفهم شيئًا وعم أحمد نادمًا

سميح (لهاشم): يظهر إنك مش هتحترم نفسك أبدًا

هاشم: يا فندم . .

سميح (مقاطعًا): إنت حرامى، سرقت فلوس هيام من شنطتها . .

* هيام غير مصدقة

قول لأ عشان اتصل بمراتك وولادك ييجوا يفتخروا بيك بقية عمرك . .

هاشم: ما انا كنت محتاج فلوس . . لقيتهم قدامى . .

سميح: إحمد ربنا إنى مابلغتش البوليس . .

هاشم: ما هى . .

سميح (مقاطعًا): إطلع برة

* يأخذ هاشم طريقه إلى الباب مغتاظًا ويخرج ويغلقه خلفه

سميح (لهيام): عم أحمد هيدخل الجمعية بدل هاشم وهيسلفك الفلوس وتتفقوا على القسط كل شهر . .

* ينوى عم أحمد وهيام الاعتراض
* هيام تتجه إلى الباب حائرة
* تلتفت هيام إلى سميح

* تفتح هيـــام الباب وتخرج وتترك عم أحمد وحيداً

أنا خلصت
(مناديًا) هيام . .
مـاتحكميش علـى النـاس إلا امـا تجربيهم ، الثقة دى مش ببلاش
عم أحمد : يا بيه أنا . .
سميح : بقى بعد السنين دى كلـها ماتعلمتش منى حاجة يا أحمد؟؟
عم أحمد : جـل مـن لا يخطـىء يـا بيه ، بس حضرتك عرفت منين . .
سميح : أقساط الجمعية والسـلف هتاخدهم منى أنـا بينـى وبينـك ، وابقى أسمـع إن هيـام ولاّ غيرهـا عرف الاتفاق
عم أحمد : وانت ذنبك إيه يا بيه؟
سميح : أنا خلصت

@ قطع

$ مشهد [٦٦]

نهار داخلى – الطرقة المؤدية إلى مكتب سكرتارية سميح بوزارة الزراعة

* يتجه سميح إلى الآسانسير يعرج قليلا دون عكاز

* يحمل الفراش عنه حقيبته ويتبعه

الفراش : ألف سلامه لسعادتك

* يلاحظ سميح ورقة معلقة على الحائط

* يتوقف أمامها فجأة فيكاد الفراش يصطدم به لولا أنه تدارك الأمر فى اللحظة الأخيرة بحركة بهلوانية مضحكة

* " نص اللافتة " يقرأها سميح بعينيه (توفيت الى رحمة الله تعالى عمة الزميل شكرى عبد الحميد . . العزاء تلغرافيًا . . ١١ شارع المحطة ـ الجيزة)

الفراش : دا شكرى سعادتك بتاع الحسابات عمته اتوفت

* سميح يعيد القراءة بعينيه

سميح : الله يرحمها

* يستكمل سميح طريقه ووراءه الفراش مندهشًا حتى يفتح له باب المصعد

@ قطع

$ مشهد [٦٧]

نهار خارجى قبل الغروب – مركب فى النيل

* يتنزه شريف وكريمة فى مركب لا يصحبهما سوى المراكبى

ـ ضربات المجداف

* يهب شريف واقفًا غاضبًا ويكاد يسقط

شريف : وليه ماقولتليش قبل كدا . . ؟

* بجانبه تجلس كريمة بهدوء مبتسمة

كريمة : عشان انت ما سألتنيش

* يقف شريف على حافة المركب متحفزاً

* تقترب منه كريمة

من أول مرة غنيت وانت بتعزف وانا شوفتك بنى آدم طيب، فنان رقيق، عقل متفتح ومابتشيلش هم

شريف : دى حاجة ودى حاجة

كريمة : دى أهم حاجة . .

* تقترب منه كريمة أكثر

بصلى يا شريف . .

* يلتفت شريف إليها

إنت بتحبنى ولاّ لأ؟

* شك شريف يطغى على نظرات الحب

شريف : (صمت متشكك)

إنت بتفكر فى الرد . . ؟!

شريف : مش قصدى يا كريمة . .

أنا كل اللى اعرفه إنى شوفتك . .

لخبطينى . . حبيتك

كريمة : ومين يتمنى أكتر من كدا

* تزداد حيرة شريف ويثبت عينيه فى عينى كريمة ثم يبتعد عنها

شريف : ياللا نرجع . . . .

* يستدير المراكبى بالمركب عائداً وكل من شريف وكريمة فى ناحية

ـ ضربات المجداف

@ قطع

$ مشهد [٦٨]

ليل داخلى – مطبخ شقة زينب وسميح

* يقف سميح على باب المطبخ حاملا كمانه وحقيبته الجلدية يلبس نظارته ويلقى نظرة على زينب فيجدها تجلس على الكرسى الوحيد للمنضدة تفرد أمامها رقعة الشطرنج والجيشين كما هما فى الصفوف الخلفية وزينب تشرد بذهنها بعيداً لا تنتبه إلى وجوده

سميح : أنا ماشى . . عايزة حاجة؟

* تثبت زينب عينيها عليه ويصمد سميح قليلا أمام نظراتها هذه المرة

زينب . . إبقِى حطى كرسى تانى فى المطبخ

* يترك سميح زينب لحيرتها ويتجه للخارج

ـ باب الشقة يفتح ويغلق

ـ رنين الأصابع المعدنية

@ قطع

$ مشهد [٦٩]

ليل خارجى - حديقة معهد الموسيقى

* يجتاز سميح البوابة حاملا أدواته ويلبس نظارته متفاءلا يرتدى بدلة كاملة

* حول شريف مقعدان وستاند البارتيتورا والمنضدة والسبورة المملوءة والطباشير وقطعة القماش التى تستخدم فى مسح السبورة

* يصل سميح أمام شريف ويتصافحان

شريف : أنا قلت نغيّر . .

سميح : أحسن

شريف : طب يالا سمعنى مقطوعة ٣

* يمسح سميح القوس بفوطته الصفراء ويأخذ الوضع السليم للعزف ويقف أمام الاستاند ويعزف المقطوعة

- عزف سميح

* عزف سميح أصبح أكثر مرونة وتركيزاً

- ينهى سميح العزف

شريف : صوابعك ابتدت تلين . . فيه كام نغمة خسّة ، لكن الإحساس واصل

* يبدى سميح بعض الارتياح وملامحه أصبحت أكثر وداعة	يالا المقطوعة اللى قبلها
* يقلب سميح الصفحة ليعزف المقطوعة التى تليها ويعيد ضبط الأوراق	سميح : مش هنستنى رافايللو . . عشان يسمَّعنى لماضته، لما كان بيزورنى فى البيت ماكانش بياخد راحته
* يمسح شريف السبورة ببطء	شريف : رافايللو عيان . .
* يُصدم سميح ويتوقف عما كان يفعل	سميح : عيان ! !
* مازال شريف يمسح السبورة	شريف : أخد دش سخن وخرج مسروع على الهوا، أخد لطشة برد .
* يقف سميح ساهمًا	أول كلمتين عرفتهم من باباه فى التليفون، وبعدين رافايللو خطف منه السماعة وقعد يحلف ستين يمين إنه مظلوم والذنب ذنب الهوا اللى ماعندوش نظر . . أول ما قلتله هجيلك، قعد يحفّظ فيا . . (مقلدًا رافايللو) خمسة شارع تسعة، المعادى، إوعى تنسى، خمسة . . .
* فجأه يتجه سميح ليقف أمام البارتيتورا وقد فقد تركيزه	
* يجلس شريف فى انتظاره	
* يحاول سميح التركيز ويبدأ العزف	ـ عزف سميح

وقدماه فى وضع خاطىء ويراقبه شريف لكنه لا يصحح له

* يخطىء سميح فى العزف ويتوقف

* يعيد العزف مرة أخرى بأصابع متصلبة

ـ عزف سميح

* يوقفه شريف سريعًا

شريف : خف إيدك على الأوتار شوية

* يعيد العزف مرة أخرى بشكل أسوأ

ـ عزف سميح

* يخطىء سميح فيوقفه شريف سريعًا

شريف : ثبت إيدك على الأوتار شوية

* يرتبك سميح

مالك . . ؟؟!

سميح : ممكن اروح اشرب؟

شريف : إنت بتستأذنى؟!!!!!!

@ قطع

$ مشهد [٧٠]

ليل داخلى – دورة مياة معهد الموسيقى

* يقف سميح أمام المرآة يتأمـل نفسـه كأنه يرى وجهًا لا يعرفه
* يفتح المياة على آخرها — ـ هدير المياة
* يرش وجهه بدفعة كـبيرة مـن الميـاة ويبلل ملابسه
* يعيد تأمل نفسه فى المرآة

@ قطع

$ مشهد [٧١]
ليل خارجى – أرض صحراء يحيط بها سور

* يفترش شريف وحسن الرمال والنيران مشتعلة أمامهما للإنارة والتدفئة

* يمسك حسن عصا صغيرة يداعب الرمال

حسن: إنت بتيجى هنا كتير؟
شريف: كل ما ألحن حاجة جديدة أو أكون متضايق.
عبد السلام صاحبى لسة مابدأش يستصلح الأرض، وسايبنى آجى على راحتى..

* يحضر الشاب **مصطفى** (فى العشرينات) كوبين شاى على صينية ويقدمها للجالسين

ـ مصطفى: إتفضلوا
شريف: عبده خلّص بقية الإمضاءات المكعبلة ولاّ لسة؟
مصطفى: لسة والله يا أستاذ شريف، آدينا متعطلين بقالنا كام شهر دلوقتى..

* ينصرف مصطفى

حسن: يا وقعة بيضا.. هى الاستمارة لسة راكبة الحمارة من أيام فؤاد حداد ما كتب قصيدته.. ربنا يحيينا..
شريف: ما قولتيليش رأيك فى اللى حكيتهولك..

حسن: يا خسارة.. الحلو مايكملش
شريف: فعلا
حسن: أنا بتكلم عليك مش على كريمة
شريف: تبقى مافهمتنيش.. بقولك كانت تعرف اتنين قبلى
حسن: وهى كانت ماشية معاهم؟؟ واحد اتجوزته سنة واطلقت فردانى من غير عيال، والتانى كتب الكتاب وطلع ندل واطلقت قبل الدخلة.. نعمل إيه دلوقتى بقى؟؟؟

* يقف شريف

شريف: يعنى أنا نمرة تلاتة.. طب وانا إيش عرفنى مين الغلطان فيهم؟؟؟
حسن: ما هى قدامك ما تسألها.. ثم تسألها ليه.. إنت مالك؟ ناس ماتفقوش، يمكن انتو تتفقوا
شريف: بس.. بس أنا كل اصحابى اتجوزوا بنت بنوت.. يعنى هى هتبقى أول فرحتى، لكن انا مش هبقى أول فرحتها.

* يقترب حسن

حسن: هى كريمه دلعها إيه؟

شريف : أنا بحب اناديها كرامله
حسن : يا حلـو انـت يـا حلـو . .
خلاص تاخد بعضك وتقوللها يـا
حبيبتـى . . إنتـى السـكر عنـدك
ناقص شوية . . إرجعى لأصحاب
المصنع وشوفى شروط المناقصة . .
شريف : بتتريق
حسـن (يصـرخ) : جايلـك يـا
عصافيرى . . . . . .

* يبتعـد حسـن متطلعًـا إلى الفضـاء
ويلف حول نفسه

@ قطع

$ مشهد [٧٢]

ليل داخلى - حجرة نوم رافايللو

* دمية قرد على المكتب
* رافايللو يلعب بدمية أخرى وهو جالس على الأرض

- طرق على الباب

* يقفز رافايللو بالدمية على الفراش ويفرد الغطاء على نفسه

رافايللو : آآآه يا راسى . . آآآه يا لوزى

* تفتح والدة رافايللو الباب مرتدية ملابس خروج وخلفها سميح حاملا الفيولين وحقيبته الجلدية ويلبس نظارته مرتديًا بدلة كاملة فيندهش رافايللو من الزيارة

سميح : مساء الخير

* يستقبله رافايللو بسعادة ثم يتمالك نفسه (الأم فى أوائل الثلاثينات)

رافايللو : كنت عارف انك هتيجى . . اتفضل يا سميح اتفضل

* يجلس سميح على مقعد بعيد عن رافايللو

الأم : ولد ! !

رافايللو : إيه يا ماما . .

رافايللو هيتفاهم مع سميح الأخضر . . ماتقلقيش انتى بس . .

سميح اتعود على غلاستى

* تحكم الأم الغطاء حول رافايللو

الأم : رافايللو . . أنا نازلة عندى

مشوار مهم، وبابا قدامه ساعتين ويبجى . . ماجيش الاقيك عامل كارثة والجيران طالبين للضيف الإسعاف . .
رافايللو (بتمثيل): رايحة فين يا ماما وسايبة إبنك عيان!!
الأم: بتقطع قلبى إنت وابوك لما تكونوا عيانين. ياريتك تفرّح قلبى وتحل جملتين من تمارين النحو لجل النبى . . مش زى امبارح . .

* يكتم سميح الضحك

رافايللو: وانا مالى . . دا القلم هو اللى ماكانش راضى يخلينى اكتب!!
الأم: تصور اقتنعت . .
(لسميح): أول امبارح داخلة مكتب أبوه بالصدفة، قفشته بيشتريلنا شقة فى كندا على الانترنت

* يغمز رافايللو لوالدته

رافايللو: باى باى يا ماما بقى . . هتتأخرى يا حبيبتى
الأم: بعد شوية تجيب لأونكل حاجة ساقعة من التلاجة، مش عايزة خساير فى الأرواح.

* تتجه الأم إلى الباب ثم تتوقف

"لسميح" ممكن وانا مش هنا تبقى تلاعبه شوية . . !!

* تخرج الأم وتترك الباب مفتوحًا

الأم (لنفسها) : فيه حد إسمه الأخضر فى الدنيا . . دى أسامى دى . . !!

رافايللو : إحكيلى بقى يا سميح أخدته إيه النهاردة . .

@ قطع

$ مشهد [٧٣]

ليل داخلى - منزل زينب وسميح

حجرة الصالة

* تجلس زينب وراء المنضدة شاردة تمسك بقايا ورقة فلوسكاب وتقطعها قطع صغيرة للغاية والمنضدة مملوءة بكومة كبيرة الحجم من قطع الورق الممزق

- جرس الباب

* تستفيق زينب وتذهب لتفتح الباب فتجد حسن

- رنين الأصابع المعدنية

حسن : مساء الخير

زينب : أهلا

حسن : هو سميح موجود؟

* زينب تهز رأسها بالنفى

حسن : عايز أبلغه حاجة ضرورى قبل ما اسافر الصبح إن شاء الله ، والتليفون مشغول على طول

زينب : التليفون عطلان

حسن : لومحتاجاه ضرورى ممكن أصلحه

زينب : مش عايزة أصلحه

* ينوى حسن الانصراف ثم يتوقف

حسن : أنا عملت حاجة تضايقك وانا مش واخد بالى؟

* تهز زينب رأسها بالنفى

حسن: طيب ليه عمرك ما جيتى تتفرجى على الجنة؟

زينب: الجنة ليها ناسها

حسن: خايف اقولك مش فاهم أطلّع روحى غبى..

زينب (بعد برهة): إبقى خلى بالك من سميح

* يقف حسن متأثرًا لا يفهم

* تغلق زينب الباب وحسن مازال واقفًا وكأنها لا تراه

ـ رنين الأصابع المعدنية

@ قطع

$ مشهد [٧٤]

ليل داخلى - حجرة نوم رافايللو

* يرتدى سميح بدلة كاملة
* يجلس رافايللو فى منتصف الفراش
* مقعد سميح أصبح ملاصقا للفراش
* الاثنان يعزفان بتركيز المقطوعة الثانية التى أخطأ فيها سميح فى الدرس ووجههما للحائط خلف الفراش الملصوق عليه المقطوعة بالسلوتيب

- عزف الاثنين

* الدمية التى كانت تحت الغطاء ملقاة على الأرض

- ينتهيان من العزف بنجاح وانسجام

* يستقر رافايللو وسط الفراش فى مواجهة سميح

رافايللو : هو مش انت فى يوم من الأيام كنت عيل؟
سميح : نعم؟؟!!!!!!!!!!
رافايللو : عيل عيل صعبة دى؟؟؟
سميح : آآآآه طبعا كنت
رافايللو : آمال ما كنتش بتلعب معانا ليه يوم عيد ميلادى؟
سميح : وانا كنت هلعب مع مين

ولاّ مين، دول كانوا كتير أوى

رافايللو (متشجعًا): تعرف تلعب كونغ فو؟

سميح: لا انا اعـرف العـب بـس بس نو

رافايللو: دى موضة قديمة أوى . . لكن يالا

سميح: يالا إيه . . ؟!!

رافايللو: مش ماما قالتلـك ابقـى لاعبه وقلتلها طيب، هترجـع فـى كلامك بقى . . عيب يا سميح

* يزداد سميح إحراجًا

أنـا هحـط إيـدى الأول وانـت هتنونو . . ماشى

* يفرد رافايللو كفيه على الفراش

* لا يجد سميح مفراً وبعد تردد يضـع يديه خلف أذنيه

سميح: بس بس بس نو

* يتعمد سميح ضرب رافايللو برفـق وبـطء فتطـيش الضـربة ويـتمكن رافـايللو مـن سـحب كفيـه بسـرعة ويكسب الدور

* يقفز رافايللو مهلـلا علـى الفـراش ويضـحك مـن قلبـه بصـوته العـالى فيجد سميح نفسه يضحك معه

ـ ضحك رافايللو

* يتوقـف رافـايللو عـن القفـز فجـأة ويشـير بأصـبعه لسـميح حتـى كـاد أصبعه يستقر داخل عين سميح

رافـايللو : طـب تعـرف تلعـب أفلام . . ؟؟

@ قطع

$ مشهد [٧٥]

ليل داخلى – معهد الموسيقى

أحد الطرقات

* يسـير شـريف مـتمهلا حزينًـا فـى الطرقة بجانب حجرات الدروس

* يستلفت انتباهه صوت يغنى يعرفـه جيداً منبعثًا من إحدى الحجرات فى المقدمة ونغمات عود

- صوت كريمة من بعيد يغنى أغنية فايزة أحمد . . كنت اشـوف الـورد بيفتح بحب بين ايديا

* يذهب شريف ناحية مصدر الصوت ليتأكد من أذنيـه ويقـف علـى بـاب الحجرة

- نغمات العود

@ قطع

$ مشهد [٧٦]

ليل داخلى - حجرة الدرس بمعهد الموسيقى

* يقف شريف على باب الحجرة فيفاجأ بكريمة تغنى **ومدرس آخر شاب** يقف رافعًا قدمه على مقعد يعزف على العود مصاحبًا لها

* لا ينتبه المدرس وكريمة لوجود شريف

- عزف العود

* تغنى كريمة بحزن عكس معانى الكلمات

كريمة : كنت اشوف الورد بيفتح بحب بين ايديا/ كنت اقول ع الشمس بتروح تحب فى دنيا تانية/ كانوا كل الناس عرايس لابسة حب ورايحة جاية/ كان ساعات الود ودى من جمالهم واللى بيّا/ عايزه افرّق منه للدنيا عشان دا كتير عليّا . .

* يكف المدرس عن العزف غير راض

المدرس : مع إن اللى وصلنى إن إحساسك صادق فى الغنا

* يبدو الحزن أكثر على كريمة وتنتبه لوجود شريف

* بالتبعية ينتبه المدرس لوجود شريف الذى تبدو عليه الغيرة

المدرس : إنت هنا يا فنان؟ إيه رأيك فى حلاوة الصوت دا . .

* يلاحـظ المـدرس نظـرات متبادلـة صامتة بين شريف وكريمة

المدرس: طب يـا كريمـة. . راحـة خمس دقايق

* يخرج المدرس حاملا العود

* يقترب شريف من كريمة

شريف: يعنى إيـه يعنـى. . مـش فاهم. .

كريمة: أنا ماتعودتش ألح على حد

شـريف: تقـومى تغـيرى ميعـاد الدرس من ورايا، وتغنى مع حـد غيرى. . ؟؟

كريمة: أنا ماعنـديش حاجـة تـانى أقولها. .

(بعد برهة). . عن إذنك

* تخرج كريمة وتترك شريف وحيداً

@ قطع

$ مشهد [٧٧]

ليل داخلى – غرفة نوم رافايللو

* يجلس سميح بالقميص بدون النظارة ورابطة العنق مفكوكة قليلا والجاكت ملقى على طرف الفراش
* يربع سميح وشريف وسط الفراش يلعبان الشايب فى نهاية الدور والغطاء مكوم خلف رافايللو
* رافايللو معه كارت وسميح كارتان وكل منهما فى حالة ترقب
* يسحب رافايللو كارت من سميح ويراه فيتأكد أنه الذى كسب ويتبقى الشايب مع سميح
* يقفز رافايللو فوق الفراش ويهتز معه سميح الذى يختل توازنه

ـ صياح رافايللو إنت الشايب . . إنت الشايب

* يلقى سميح بكارت الشايب على الفراش

سميح : إتفضل احكم يا سيدى وخلصنى . .

* يهدأ فريد فجأة وينظر حوله فى حيرة ثم تستقر عيناه على دمية القرد القابعة على مكتبه وسميح يبدو قلقًا

يالا . . روح هات القرد دا، بس بشرط تعمل زى ما هيعمل بالظبط

* ينهض سميح مذعنًا متجهًا إلى المكتب

سميح : يعنى هيعمل عجين الفلاحة؟؟

* رافايللو يجلس على الفراش متحفزاً للغاية

* بمجرد ما يمسك سميح الدمية يرقص القرد فاتحًا فمه ويغنى ماكارينا، فيلقيه سميح من يده على المكتب فى وضع معتدل

* يستلقى رافايللو على ظهره ضاحكًا مطوحًا قدميه فى الهواء

ـ ضحكات رافايللو

* ينتهى القرد ويتمالك رافايللو نفسه قليلا ويجلس معتدلا

رافايللو: يالا يا سميح . .

* ينقل سميح نظره بين القرد ورافايللو

سميح: يالا إيه . . ؟؟!!!!!

رافايللو: إديها ماكارينا

سميح: إيه . . ايه البتاعة دى؟

* يقف رافايللو على الفراش مندهشًا للغاية

رافايللو: حد مايعرفش ماكارينا!!!!!!

* سميح يقف لا يفهم أى شىء

* يقفز رافايللو على الأرض يتجه إلى القرد يلمسه فيعيد الرقص والغناء ويرقص معه رافايللو ماكارينا بمهارة حتى ينتهى القرد

* يقف سميح مأخوذاً

سميح: وانت عايزنى أعمل دا . . ؟؟

رافايللو: إنت الشايب يا سميح . . هترجع فى كلامك ولاّ إيه . .

* يقف سميح لا حول له ولا قوة

* يجرى رافايللو على الكاسيت فوق الكومودينو فى ثوانى ثم يضغط زر التشغيل	
* يجرى مرة أخرى بمنتهى السرعة ويقف بجانب سميح واضعًا يده على رأسه استعدادًا لبداية الرقصة	رافايللو : حط إيدك زيى وقلدنى
* انطلاق الموسيقى لا يعطى لسميح فرصة للتفكير	ـ أغنية ماكارينا
* يحاول سميح تقليد رافايللو ببطء مرتكبًا عددًا من الأخطاء	
* عند إعادة الموسيقى المميزة يكون سميح قد أصبح أكثر تماسكًا وسعادة وعيناه على رافايللو ويستمران فى الرقص سويًا وينهمكان مع بعضهما بالتدريج حتى يصبحا نسيجًا واحدًا راقصًا ممتعًا مستمتعًا	

@ قطع

$ مشهد [٧٨]

ليل داخلى - غرفة نوم رافايللو

* يفترش رافايللو وسميح الأرض
* يجلس رافايللو فارداً قدميه أمامه
* يحل سميح زر ياقة القميص ويـزيح رابطة العنق إلى أسفل أكثر

رافايللو : مستر عطية دا يا سيدى مدرس فظيع جداً . كل مـا يلاقـى عندنا اجازة يهرينا واجبات ، وكل حصص الألعاب بياخدها لما قرفنـا فى عيشتنا . .

سميح : هو بيدرسلكم إيه؟

رافايللو : عربى ودين وحساب . . بتاع كله

سميح : وبيشرح كويس؟

رافايللو : هو بيشرح خالص . . ! !

سميح : آمال بتذاكر ازاى؟

رافايللو : ما هو كل اللى بيعملـوا فينا فى الفصل ، بنخلصوا منه فـى الدرس

سميح (لنفسه) : درس فـى السـن دا . . ! !

* يقفز رافايللو واقفاً

رافـايللو : دا إحنـا بنعمـل فيـه عمايل . .

* يحكى رافايللو وهو غارق فى الضحك ويصفق ذهابًا وإيابًا

آخر مرة خالص محمود أخد منه مفاتيح شقته من غير ما يحس، والمستر عايش لوحده. قام رجع تانى يدوّر ويدوّر.. قلتله عند محمود، ومحمود روّح

سميح: أكيد محمود طلع متربى واداهمله..

رافايللو: لأ.. ما انا اديتله عنوان غلط..

سميح: ماشاء الله.. ماشاء الله..

رافايللو: فضل طول الليل يلف بالعربيه على محمود.. محمود بخ..........

سميح: وعمل فيك إيه مستر عطية؟

رافايللو: أنا؟ وانا مالى.. دخل الفصل تانى يوم عينه حمرة وشعره منكوش زى الكلب اللولو اللى مالوش صاحب ونزل ضرب فى محمود ورفده تلات ايام..

@ قطع

$ مشهد [٧٩]

ليل داخلى – حجرة نوم رافايللو

* سميح ينام على جانبه على الفراش يسند خده على كفه مرتديًا الجورب والحذاء على الأرض

رافايللو : طب اسألك سؤال يا سميح وتقول بالحق . . ؟؟

سميح : قول يا حبيبى

رافايللو : إنت ليه شخطت فى شريف يوم ما كان عايزك تغنى السلم؟؟

سميح : لأنى ماكنتش عارف اطلع السلم . .

* رافايللو يستند بظهره إلى الخلف فى الناحية الأخرى من الفراش

رافايللو : ليه . . دا سهل أوى

دو – رى – مى . . . .

* يقف رافايللو يغنى متفاعلا بجسده كله وسميح يقع من الضحك

@ قطع

$ مشهد [٨٠]
ليل داخلى - حجرة نوم رافايللو

* ينام سميح على الفراش ساندًا رأسه على قدم رافايللو بدون رابطة عنق وحافيًا
* رابطة العنق ملقاة على الأرض بجانب الجاكت والحذاء والجورب
* يكمل الاثنان غناء السلم الموسيقى سويا

رافايللو وسميح : فا ـ صول ـ لا ـ سى — دو

* يصفقان سويًا

ـ تصفيق الاثنين

* يهدأ الاثنان
* يداعب رافايللو شعر سميح بأصابعه
* يستغرق سميح فى الحديث وكأنه وحده

سميح : تعرف . . من كام سنة . . لأ همّا كتار . . من سنين طويلة . . أنا مش عايز . . دى أصلها . . كنت انا . . كنا إحنا الاتنين يعنى . . مش قصدى ادوشك . . كنت بقول لنفسى . . مش دايمًا . . أنا بحب المطرة أوى . . كنت بحلم . . راحوا همّا بالنهار . . أنا كنت . . صوت

* يقلب عود الثقاب بين أصابعه وقد اكتست ملامحه بطيبة وسماحة نادرة

العصافير . . كانت متعودة . .
يعنى ساعات . . من كام سنة . .
لأ همّا كتار . . من سنين طويلة . .

* تتوقف أصابع رافايللو عن مداعبة خصلات سميح لأنه غفا
* يلتفت سميح إلى رافايللو فيجده قد نام
* يتسلل سميح برأسه من تحت كف رافايللو وينهض بحذر وبطء شديدين وهو مازال على الفراش
* يشد سميح الغطاء فوق رافايللو ويقبل يده ويتأمله

@ قطع

$ مشهد [٨١]

ليل خارجى - كورنيش النيل

وقت منتصف الليل

* يسـير سمـيح هائمًـا حـاملا كمانـه وحقيبته الجلديـة ونظارتـه فـى يـده مرتديًا بدلته الكامله بـنفس ملابـس المشهد السابق	- ضجيج السيارات
* يجذب رباط العنق إلى أسفل ويفـتح زر القميص الأول وتبدو حالته سيئة	

@ قطع

$ مشهد [٨٢]

ليل داخلى – منزل سميح وزينب
غرفة النوم

* ترتدى زينب قميص النوم
* تفـتح أحـد الأدراج وتخـرج بـروازًا بداخلـه صـورة لهـا هـى وسمـيح يضحكان عندما كانا فى الصبا
* تتأمـل زينـب الصـورة وبداخلـها صراع شديد

@ قطع

$ مشهد [٨٣]

ليل خارجى – أحد شوارع القاهرة

بعد منتصف الليل بحوالى ساعتين

* سيارات قليلة جداً وسميح مازال يمشى هائما حاملا حاجياته وحالته تزداد بؤسًا	ـ ضجيج السيارات
* يخرج فوطة مسح النظارة من جيبه ويمسح النظارة بحركة آلية ثم يضع الفوطة والنظارة فى جيبه ويبدو عليه الإرهاق الشديد	

@ قطع

$ مشهد [٨٤]

ليل داخلى – منزل حسن وزينب

دورة المياة

* تدخل زينب دورة المياة مرتدية قميص النوم منسدلة الشعر غير مهندم وحالتها فى غاية الشقاء وعدم التوازن
* تتوقف قليلا أمام البانيو
* تتجه إلى السخان تطفئه أو ترفع سكين الغاز
* تدخل البانيو وتفتح المياة الباردة فوق رأسها بكل قوة — ـ هدير المياة
* زينب تقف مستسلمة لا تشعر ببرودة المياة الشديدة

@ قطع

$ مشهد [٨٥]

ليل داخلى - تراس جنة حسن

قبل الفجر بقليل

* يطرق سميح باب حسن وقد بلغ الذروة حاملا كمانه وحقيبته الجلدية مبعثر الشعر والملابس	ـ طرق الباب
* يفتح حسن بعد برهة ويبدو نائمًا ويفرك عينيه مندهشًا	حسن : سميح؟؟!!
* يتراجع سميح متهالكًا نحو المرجيحة ومعه حسن الذى أصيب بفزع كبير	طب استريح . . استريح . .
* يتهاوى سميح على المرجيحة فتتأرجح به ويلقى الكمانجه والحقيبة بجانبه	إنت جاى منين كدا . . ؟؟؟؟
* ينظر سميح إلى حسن مليًا	
* يوشك سميح أن يحكى ثم يتراجع (زينب تقف عند مدخل الجنة منذ البداية دون أن يلاحظها أحد بشعرها المبلل المنسدل ترتدى قميص نوم آخر وفوقه روب)	زينب : لسة لحد دلوقتى مش قادر تخرّج اللى جواك يا سميح؟؟؟؟؟؟؟؟
* يلتفت إليها حسن مفاجئًا وينهض سميح مباغتًا	لسة مصمم تحبس نفسك ورا التكشيرة دى

* تتقدم زينب ببطء

* ينظر سميح إلى زينب يستحلفها ألا تتكلم

لحد إمتى يا سميح . . ؟؟

* يتهاوى سميح على المرجيحة مرة أخرى واضعًا وجهه بين كفيه

* تقترب منه زينب تمامًا وتنزل على ركبتيها ترفع وجهه بيديها برفق شديد والدموع مكتومة فى عينى سميح

* تنهض زينب وتقف بين سميح وحسن الذى مازال واقفًا مبهوتًا

* يتأرجح سميح بهدوء

من عشرين سنة . . كان سميح اللى انت شايفه ده مالوش وجود . . كان إنسان بسيط ، يضحّك طوب الأرض .

* ردود أفعال سميح وحسن

إتجوزنا بعد أحلى قصة حب ، كانت شهرتنا قيس وليلى . . وبقينا أسعد تلاتة . . سميح وزينب ونور

* سرعة المرجيحه تزداد

عارف سميح سماها نور ليه؟ عشان بيخاف من الضلمة موت دلوقتى بس يا سميح هقولك على السر اللى مخنوق جوايا . .

* تـذهب زينـب تسـتند إلى السـور والقاهرة فى الخلفية

* إيقاع حديث زينب يزداد سرعة

نـور اتولـدت بعيـب خطـير فـى القلب . . دكتور يوسـف حـذرنى من أى انفعال أو مجهود . .
قررت أخبـى علـى سمـيح مهمـا يحصل استقلت من الشغل . .
فضـيت الأقـراص مـن الشـرايط والعلـب عشـان مـايقراهمش .
منعت نور عن النادى والجرى مـع اصحابها بحجة المذاكرة والعب انـا معاها بدالهم . .
فهمت كـل مدرسـين الألعـاب إن رجلـها فيهـا مشـكلة وهـى مـاتعرفش . كـل حاجـة تخصـها كانت مسئوليتى لوحـدى بموافقـة سميح اللى بيحبنى أكتر من نفسـه ومايقـدرش يرفضـلى طلـب . .
إسمه سميح الأخضـر وهـو فعـلا قلبه أخضر . . تسع سنين وانا فـى العذاب دا . .
وفى يوم . . كنت باخد دش ونور نايمة تعبانـة أوى . . دخـل سمـيح قبل معـاده بسـاعتين يتسـحَّب . .
ترقيـة وعـلاوة قبـل معـادهم بكتير . . هز نور يصحيها بقوة . .

صرخ فى وشها . . إلحقى البيت بيقع . .

* تنساب دموع زينب صامتة

لو كانت نور بصت فى عينين سميح لحظة واحدة كانت عرفت إنه بيهزر . . بعد أربع أيام قلبها ماستحملش . .
سميح غير شغلته وانعزلنا قاطعنا كل اللى كان يعرف حدوتة قيس وليلى وعشنا أغراب . .

* يقاوم حسن البكاء

(حالة صمت جماعى)

* يوقف سميح المرجيحة بقدميه

سميح : لسة يا زينب حدوتة قيس وليلى ليها باقى إنتى ماتعرفيهوش . .

* تنظر إليه زينب مستفهمة
* يتجه سميح لزينب يأخذها من يدها برفق شديد ويجلسها على المرجيحة
* يتجه سميح إلى السور يستند إليه ويستجمع أنفاسه

سميح : بعد ست شهور من ولادة نور لاحظت إن فيه حبوب سايبة دايمًا فى الدرج مش عارفها، خفت على زينب تكون عيانة ومخبية عليّا .

خدت علبة فاضية لقيتها مرمية فى السلة جنب الدرج ورحت للدكتور يوسف . .

* تنظر زينب إليه وتكاد تجن

آيوه يا زينب . . كنت عارف . . كنت بشوفك وانتى بتضحكى فى وشى وقلبك بيعيط بالدموع . . عشان كدا وافقتك تتولى كل حاجة تخص نور . . وقدرت أمثل دورى تمان سنين ونص كل ثانية من غير غلطة واحدة

* يستجمع سميح أنفاسه

يوميها كنت راجع طاير متشعبط فى سحابة بسابق الهوا عشان أرجع أفرحك وافاجىء نور باللعبة اللى كان نفسها فيها . .

* يصل انفعال سميح إلى القمة

حبيت أضحكها الأول . . هزتها جامد . . جامد أوى . . صرخت فى وشها من غير مقدمات ، وانتى عارفة الباقى . .

دى كانت أول مرة أنسى فيها روحى وتعليمات الدكتور . ماخدتش بالى . . والله العظيم يا زينب ما خدتش بالى . .

* تنحدر من عينى سميح دمعة واحدة فقط مريرة
* لا تستوعب زينب الموقف وتلتهم سميح بعينيها بمنتهى التعاطف والحب
* يدير حسن وجهه ويمسح دموعه
* يخفض سميح رأسه
* تذهب إليه زينب
* تمسح دمعته الوحيدة بأصابعها وتأخذ وجهه بين كفيها
وأخيراً يثبت سميح عينيه فى عينى زينب ولا يهرب منهما
* تقبل زينب سميح فى جبهته
* تأخذه من يده ويتجهان إلى الخارج يهبطان من الجنة والشمس قاربت على الإشراق . .

زينب : يا سميح . . الموت مالوش سبب . .
الله يرحمها . .
ويرحمنا إحنا كمان

@ قطع

$ مشهد [٨٦]

ليل داخلى – سلم عمارة سميح وزينب

* ينزل سميح وزينب السلم ببطء متلاصقين

* يتوقفان ويتبادلان نظرات اشتياق

سميح : على فكرة يا زينب . . أنا مانستش عيد جوازنا وشايلك هديتك . . بس ما كنتش عارف اديهالك ازاى . .

* تبتسم زينب وسط دموعها

فاكرة يا زينب أغنية راقية إبراهيم وعبد الوهاب . .

زينب : يا سميح . . إزاى أنسى الأغنية اللى عرفتنا ببعض ما انت عارف . . أنا عمرى ما انسى حاجة انت بتحبها يا اخضر . .

* يستكملان نزول السلم وكل منهما يحتضن الآخر

ـ ينساب دويتو راقيه ابراهيم وعبد الوهاب فى الخلفية

@ قطع

النهاية

المؤلفة في سطور

د. نهاد إبراهيم

مواليد ١/ ١٩٧١/١– القاهرة - مصر

ناقدة مسرحية وسينمائية وأدبية حرة.. شاعرة عامية.. قاصة.. مترجمة

حاصلة على ليسانس آلسن قسم اللغة الألمانية/الإيطالية - جامعة عين شمس - ١٩٩٢

حاصلة على دبلوم الدراسات العليا للنقد الفنى – تقدير امتياز – المعهد العالى للنقد الفنى – أكاديمية الفنون - ١٩٩٦

حاصلة على درجة الماچستير فى النقد الأدبى "*شخصية شهرزاد فى الأدب المصرى المعاصر*" - تقدير امتياز - المعهد العالى للنقد الفنى - أكاديمية الفنون - ٢٠٠١

حاصلة على درجة الدكتوراه فى النقد الأدبى *"أسطورة فاوست بين مارلو وجوته والحكيم وباكثير وفتحى رضوان – دراسة تحليلية مقارنة "* – مع مرتبة الشرف – المعهد العالى للنقد الفنى – أكاديمية الفنون – ٢٠٠٦

لها العديد من المقالات والدراسات النقدية المتخصصة فى الصحف والمجلات المصرية والعربية

شاركت كعضو لجنة مشاهدة واختيار الأفلام بمهرجانات القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية السينمائية الدولية

شاركت فى ترجمة وتحرير كتالوجات مهرجانات القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية وسينما الطفل السينمائية الدولية

شاركت فى إدارة ندوات محلية ودولية بالمهرجانات المختلفة والمجلس الأعلى للثقافة ومكتبة الإسكندرية

شـاركت كعضـو لجنـة تحكـيم النقـاد بمهرجـان الإسـماعيلية الدولى للأفلام التسجيلية والقصيرة/ممثلة لجمعية نقاد السـينما المصريين – ٢٠٠٢

مثلت مصر فى لجنة تحكيم النقـاد الدوليـة بمهرجـان لوكـارنو السـينمائى الدولى / ممثلة للاتحـاد الـدولى للنقـاد/FIPRESCI – ٢٠٠٣

شـاركت كعضـو لجنـة تحكـيم بمسـابقة الأفـلام التسـجيلية والروائية القصيرة والتحريك بالمهرجان القومى للسـينما المصـرية عام ٢٠١٣.

شاركت كعضو لجنة تحكيم بمسابقة الأفـلام الروائيـة الطويلـة بالمهرجان القومى للسينما المصرية عام ٢٠١٧.

عضــو فــى

* جمعية نقاد السـينما المصـريين "E.F.C.A " التابعـة للاتحـاد الدولى لنقاد السينما "FIPRESCI"

* جمعية كتاب ونقاد السينما المصريين

* اتحاد كتاب مصر

صدر لها

* "***دراما بلا حدود***" عـن السيناريسـت المصرى عبـد الحـى أديب - إصدارات المهرجان القومى للسـينما المصرية – ٢٠٠٠

* ديوان شعر عامية "***كلام أغانى..؟!!***" - دار النيل - ٢٠٠٤

* ديوان شعر عامية "***شكلى مش زى الصورة***" - إصدارات مركز الحضارة العربية – ٢٠٠٥

* "***شـهرزاد فـى الأدب المصـرى المعاصـر***" - إصـدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة – سلسلة كتابات نقدية – ٢٠٠٥

* تحرير وتقديم كتاب ***"عناكب فى المصيدة/ ثلاث روايات روسية"*** – المشروع القومى للترجمة - إصدارات المجلس الأعلى للثقافة - ٢٠٠٥

* تحرير وتقديم الرواية الروسية ***"موزاييك الحب والموت"*** – المشروع القومى للترجمة - إصدارات المجلس الأعلى للثقافة - ٢٠٠٦

* تحرير وتقديم ***"كراسة مصر/ روايتان روسيتان"*** – المشروع القومى للترجمة - إصدارات المجلس الأعلى للثقافة - ٢٠٠٦

* ***"توفيق الحكيم من المسرح إلى السينما"*** - إصدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة – سلسلة آفاق السينما – رقم ٤٩ - ٢٠٠٦

* ديوان شعر عامية ***"إتفرج يا سلام"*** - إصدارات الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠٧

* ***"أسطورة فاوست بين مارلو وجوته والحكيم وباكثير وفتحى رضوان"*** – إصدارات المجلس الأعلى للثقافة – ٢٠٠٩

* ترجمة وتقديم كتاب ***"المخرجون – كلاكيت أول مرة"*** – إصدارات المركز القومى للترجمة – ١٥٩٦ – ٢٠١٠

* ديوان شعر عامية ***"فى بيتنا شجر التوت"*** – ٢٠١٢

* المجموعة القصصية ***"الكونت دى مونت شفيقه"*** – ٢٠١٢

* ديوان شعر عامية ***"كل كلام الأغانى"*** – إصدارات مركز الحضارة العربية - ٢٠١٤

* ديوان شعر عامية ***"بيقولوا علّيا حمار!!!"*** – إصدارات مركز الحضارة العربية – ٢٠١٤

* ترجمة ***"تحت مقص الرقيب"*** – إصدارات المركز القومى للترجمة – رقم ٢٠٣٨ – ٢٠١٤

* ***"قراءات نقدية فى العروض المسرحية"*** – إصدارات مركز الحضارة العربية – ٢٠١٤

* ***"سينما حول العالم"*** – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٥

* ***"دراسات سينمائية متنوعة"*** – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع - ٢٠١٥

* ديوان شعر عامية ***"عيشة تسد النفس"*** – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٥

* "***موسوعة النقد السينمائى - تشكيل الوعى عبر القوى الناعمة"*** - ٦ أجزاء – تجليد فنى – ٣٢٢٨ صفحة – ١٠٤٦ مقال – مقاس ١٧ سم × ٢٤ سم _ إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٦

* ***"قراءات نقدية فى العروض المسرحية- تشكيل الوعى عبر القوى الناعمة "*** – الطبعة الثانية – تجليد فنى - إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٦

* ***"استلهام شخصية شهرزاد فى السينما المصرية" –*** المجلس الأعلى للثقافة – ٢٠١٧

* ديوان شعر عامية ***"فى بيتنا شجر التوت"*** – الطبعة الثانية – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٨

* ديوان شعر عامية ***"كل كلام الأغانى"*** – الطبعة الثانية – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٨

* ديوان شعر عامية ***"شكلى مش زى الصورة"*** – الطبعة الثانية – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٨

* ديوان شعر عامية ***"بيقولوا علّيا حمار"*** – الطبعة الثانية – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٨

* مجموعة قصصية ***"الكونت دى مونت شفيقه"*** – الطبعة الثانية – إصدارات دار العلوم للنشر والتوزيع – ٢٠١٨

جذبت معظم إصداراتها انتباه قمم الجامعات الأمريكية الراقية لتحتفظ بها فى مكتباتها مع نجاحات أخرى عربية ودولية.

تتضمن قائمة هذه الجامعات المرموقة:

هارفارد – ييل – أوهايو – برينستون – ستانفورد – كاليفورنيا، بيركلى – كاليفورنيا، لوس أنجلوس – كولومبيا – تكساس أوستن – إنديانا – بنسلفانيا - إيوا - واشنطن – نيويورك - براون - ديوك – متشيجان فى الولايات المتحدة الأمريكية

الجامعة الأمريكية بالقاهرة - الجامعة الأمريكية فى بيروت

جامعة بامبرج بألمانيا - جامعة مارتن لوثر بألمانيا

فى بداياتها ظلت تكتب شهورا طويلة مقالات نقدية سينمائية بمجلة الكواكب المصرية بإمضاء **"الآنسة كاف"**

جوائز

* فازت المجموعة القصصية ***"الكونت دى مونت شفيقه"*** بجائزة أفضل مجموعة قصصية ٢٠١٢/٢٠١٣ ضمن جوائز اتحاد كتاب مصر

البريد الإليكترونى: nihadibrahim30@yahoo.com

سيناريو روائى

تجربة إبداعية جديدة تدمج كتابة الرواية والسيناريو فى بوتقة واحدة.

سميح الأخضر رجل يخاف منه البشر، يحترمه الزمن، يعيش من أجل هدف واحد فقط.

هدف لا يتخيله أحد . إنه يحيا ويتنفس لإسعاد زوجته الوحيدة . وزوجته لا تعيش إلا له.

منتهى الرومانسية

مع ذلك لا وجود لهذه الرومانسية على الإطلاق .

حب نادر فى زمن نادر لكنه صامت غامض يحتاج إلى معجزة ليبوح بالأسرار داخله...

حب يتحاور مع آلة الكمان ليعزف أجمل ألحان الحب والحزن والضحك والجمال.

نوتة موسيقية مرئية تفتش فى الماضى وتنزوى من الحاضر وتحن إلى المستقبل.

سميح الأخضر رجل يتمناه كيوبيد الحب. يفتش عنه ليستمد منه وجوده فى قلوب العشاق.

ما أندر العشاق فى هذا العالم غير الأخضر!



ناقدة مسرحية وسينمائية وأديبة حرة . شاعرة .. قاصة ومترجمة حاصلة على الدكتوراة فى النقد الأدبي ، لها العديد من المقالات والدراسات النقدية المتخصصة فى الصحف والمجلات المصرية والعربية.







دو ري مي

سيناريو روائى

د. نهاد إبراهيم

دار العلوم للنشر والتوزيع